التصنيف في السنة النبوية وعلومها
في القرن الخامس الهجري

للدكتور

عبدالعزيز بن عبدالله بن عثمان الهليل


بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، كما يحب ربنا ويرضى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

أما بعد:

فيعد علم الحديث النبوي من العلوم التي كثر فيها التصنيف، وتنوَّعت فيها طرائق العلماء بالكتابة في شتى جوانبه؛ وذلك لما تميز به من البحث في أحاديث الرسول ﷺ وبيانها، وتوضيح مقاصدها وكشف أسرارها؛ وكونها مصدراً من مصادر التشريع الإسلامي العظيم.

ولذا اهتم علماء الإسلام في شتى العصور بجمع الأحاديث النبوية وروايتها، ودراسة ما اشتملت عليه من العلوم الشرعية المتعددة.

وقد اخترت الكتابة عن التصنيف في السنة النبوية في القرن الخامس الهجري [1] للأسباب الآتية:

أولاً: عدم اطلاعي . فيما وقفت عليه . على من أفرد هذا الجانب من جوانب القرن الخامس بالتأليف.

ثانياً: إبراز جهود علماء القرن الخامس في التصنيف في مجال السنة النبوية.

ثالثاً: التنويه بكثرة علماء هذا القرن ممن صَنَّفوا في السنة النبوية، والتعريف

---

(١) كتب عن السنة النبوية في القرن الرابع الهجري الدكتور/ أحمد بن عبدالله الباتلي بحثا منشورا في مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية /العدد الثامن عشر/ عام ١٤١٨ هـ مشتملا على المحدثين بين عامي ٣٠١ - ٤٠٠ هـ.

بهم.

رابعاً: بيان كثرة المؤلفات والمصنفات في السنة النبوية في هذا القرن وقد كان لها أثر واضح فيما بعده من القرون إلى يومنا الحاضر.

وتشتمل خطة البحث على مقدمة، ومدخل، وخمسة مباحث، وخاتمة، وفهرس للمصادر والمراجع، وفهرس للموضوعات، وهي على النحو الآتي:

أولاً: **المقدمة،** وذكرت فيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وخطة البحث، و الفترة الزمنية التي يتناولها البحث.

ثانياً: **المدخل،** وأشرت فيه إلى الحالة السياسية والعلمية للعالم الإسلامي في القرن الخامس الهجري.

ثالثاً: التصنيف في السنة النبوية وعلومها في القرن الخامس، وجعلته في خمسة مباحث:

المبحث الأول: التصنيف في علوم الحديث. وفيه واحد وعشرون نوعاً.

المبحث الثاني: التصنيف للحديث النبوي. وفيه أربعة عشر نوعا.

المبحث الثالث: تصنيف الأمالي، والمجالس، والأجزاء، والفوائد الحديثية وفيه نوعان.

المبحث الرابع: التصنيف في التواريخ والتراجم والسير. وفيه اثنا عشر نوعاً.

المبحث الخامس: مصنفات المحدثين العامة.

رابعاً: **الخاتمة،** وفيها أهم ما توصلت إليه من نتائج.

خامساً: **فهرس المصادر والمراجع.**

سادساً: فهرس الموضوعات.

وتجدر الإشارة هاهنا إلى أن البحث سيتناول . بإذن الله تعالى . جهود التصنيف في السنة النبوية في القرن الخامس الهجري، ويشمل ذلك من عاش من المحدثين بين سنتي: ٤٠١ . ٥٠٠ من الهجرة، مع ما حدث في هذا القرن من ضعف للخلافة العباسية، وتفرق البلاد الإسلامية إلى دويلات صغيرة، إلا أن ذلك لم يقلل من عناية أهل هذا القرن بالسنة النبوية في مجالي الرواية والدراية.

فيجد المطلع على أحوالهم عناية فائقة بتحصيل الحديث وروايته والرحلة في سبيل ذلك، كما ظهرت مصنفات كثيرة تُنْبئ عن جهودهم العظيمة في خدمة السنة النبوية في هذه الحقبة من الزمن، كما يتضح ذلك في ثنايا هذا البحث إن شاء الله تعالى.

ويُذكر في هذا الصدد الخطيب البغدادي حافظ المشرق، وابن عبدالبر حافظ المغرب وقد توفيا في هذا القرن في سنة واحدة[١]. ولذا لم يكن دقيقا من قال: «ما كاد ينتهي القرن الرابع حتى أصبح عمل العلماء قاصرا على الجمع والترتيب أو التهذيب لكتب السابقين[٢]».

وإذا علمنا أن صاحب هذا القول قصر في كتابته ورصده للحديث والمحدثين في القرن الخامس حيث تحدث عنه وعن القرن السادس في نحو خمس صفحات فقط من (٤٢٩ . ٤٣٤) أدركنا بيقين أن قوله هذا صدر عن غير تروّ وسعة اطلاع على محدثي القرن الخامس وجهودهم في خدمة السنة النبوية.

---

(١) انظر : الرسالة المستطرفة (ص : ٥٣) .

(٢) الحديث والمحدثون (ص : ٤٢٩) .

ويعد هذا البحث إشارة يسيرة إلى بعض أهم أعمالهم في هذا المجال.

ولذا تشتد الحاجة اليوم إلى التركيز على إبراز جهود المسلمين في مختلف القرون الماضية في مجال السنة النبوية وغيرها من العلوم الإسلامية؛ حتى يظهر بجلاء ما كان عليه أسلافنا الصالحون من عناية تامة بالعلم الشرعي: تعلما، وتعليما، وتصنيفا، مما كان له الأثر البالغ في رقيهم وسعادتهم وسيرهم على الصراط المستقيم.

وهذه الندوة المباركة التي تقيمها وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ممثلة في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة ما هي إلا خطوة مباركة في السير على هذا المنهاج الذي يبين للأمة الإسلامية اليوم بعض ما كان عليه أسلافهم من عنايتهم بالعلم الشرعي، وتفانيهم في تحصيله ونشره بين طلابه، حتى يقتدي بهم شباب الإسلام اليوم ويسيروا على منهاجهم.

ومن الله تعالى أستمد العون والسداد، وأسأله التوفيق لما يحبه ويرضاه، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

مـدخـل

شهد القرن الخامس في الجانب السياسي ضعفا وتفرقا بين المسلمين على وجه العموم؛ وإن كان هناك بعض مواطن القوة والعزة والانتصارات في خلال هذا القرن، فالغزنويون والسلاجقة في الشرق، والفاطميون في المغرب ومصر والشام، والبويهيون في العراق وما جاورها. وقد تمزقت الدولة الإسلامية إلى دويلات ضعيفة متناحرة، ولم يبق للخليفة العباسي من الخلافة إلا الاسم فقط[(١)].

وكم ساق المؤرخون من حوادث تدل على انتشار الفوضى وعدم الثقة بين تلك الدويلات، وانعدام الأمن في مراحل كثيرة من هذا القرن في الدويلة الواحدة نفسها.

كما ساقوا أخباراً كثيرة من الفتن التي وقعت بين السنة والشيعة على امتداد هذا القرن الهجري [(٢)].

ومما لا شك فيه أن لهذه القلاقل والفتن وضعف الخلافة تأثيراً قوياً في سير النهضة العلمية في البلاد الإسلامية في هذا القرن.

ومع ذلك فقد سجل هذا القرن ازدهاراً جيداً في الحركة العلمية، وسوف أشير إلى عناصر تدل بوضوح على سير الحركة العلمية في هذا القرن في مجال السنة النبوية من خلال ما يأتي:

---

(١) انظر : ظهر الإسلام (١/٥٠ . ٩٣) .

(٢) انظر في ذلك : البداية والنهاية لابن كثير (١٥/٥٣٢ . ١٦/٢٠٠) .

أولاً: الرحلة في طلب الحديث

تعد الرحلة في طلب الحديث واحدة مما تميز به المحدِّثون عن غيرهم من طلاب العلم في كل عصر ومصر.

وقد شهد القرن الخامس ـ كغيره من القرون الماضية ـ تسجيل رحلات كثيرة لعدد من المحدثين والحفاظ أوردها أهل التراجم والسير في كتبهم، وهي تُظْهر حال أصحاب هذا القرن في الرحلة لطلب الحديث.

وممن ذكره أهل التراجم والسير من محدثي هذا القرن الذين رحلوا في طلب الحديث وتدوينه عدد كثير منهم: الحافظ أبو الفتح؛ محمد بن أحمد بن عبدالله بن سمكويه الأصبهاني(١)، والحافظُ شيرويه طاهر بن أحمد بن علي النيسابوري(٢)، والحافظ أبو العباس؛ مكي بن عبدالسلام بن الحسين الرميلي(٣)، وغيرهم كثير لا يتسع المقام لسردهم(٤).

ثانياً: كثرة الحفظ وجودة الإتقان

وُصِف كثير من محدثي هذا القرن بأنهم حازوا على صفة (الحفظ) أو (الحافظ)، أو وصفوا بحفظ كثير من الأحاديث والأسانيد، وممن وصف بذلك الحافظ البارع أبو بكر؛ محمد بن أحمد بن عبدالوهاب الأسفراييني(٥)، والحافظ

(١) انظر : سير أعلام النبلاء (١٩/١٦) ، وتذكرة الحفاظ (٤/١٢١٣) .

(٢) انظر : تذكرة الحفاظ (٤/١٢٢٣) .

(٣) انظر : سير أعلام النبلاء (١٩/١٧٨) ، وتذكرة الحفاظ (٤/١٢٢٩) .

(٤) انظر : تاريخ بغداد (٨/٣٣٤) ، وسير أعلام النبلاء (١٧/٢٤٦ ، ٢٦٠) ، والتذكرة (٣/١٠٦٤ ، ١٠٦٦ ، ١٠٧١) .

(٥) انظر : التذكرة (٣/١٠٦٤) .

أبو عبدالله؛ أحمد بن محمد بن يوسف بن دوست العلاف البزاز[1] والحافظ الكبير خلف بن محمد بن علي بن حمدون الواسطي[2]، وغيرهم كثير[3].

ثالثاً: انتشار مجالس الإملاء

عقد جمع من محدثي القرن الخامس مجالس لإملاء الحديث في بعض الجوامع ومجالس التحديث سيرا على سنن الحفاظ الأوائل الذين كانوا يُمْلون من حفظهم أو من كتبهم الموثقة المضبوطة الأحاديث والآثار.

فممن عقد مجالس الإملاء من محدثي هذا القرن: الحافظ أبو المعالي؛ محمد ابن محمد بن زيد الحسيني العلوي البغدادي[4]، والحافظ أحمد بن محمد بن يوسف بن دوست البزاز[5]، والحافظ أبو الفتح؛ محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الفوارس البغدادي[6].

رابعاً: الكلام في التصحيح والتعليل

يعد التصحيح والتضعيف للأحاديث والآثار مرتبة سامية لا يتوصل إليها المحدِّث، إلا بعد أن يكون على دراية بأصول الجرح والتعديل، ومعرفة بالشاذ والمعلل، وقد شهد هذا القرن وجود جمع من العلماء والحفاظ ممن تصدوا لهذا

---

(١) انظر : تاريخ بغداد (١٢٤/٥) ، والتذكرة (١٠٦٦/٣) .

(٢) انظر : التذكرة (١٠٦٨/٣) .

(٣) انظر المزيد في : ذيل تاريخ مولد العلماء (ص : ١٨٤) ، والتذكرة (١١١٠/٣) ، و سير أعلام النبلاء (٢٦٨/١٨).

(٤) انظر : تذكرة الحفاظ (١٢١٠/٤) .

(٥) انظر : البداية (٥٧١/١٥) .

(٦) انظر : التذكرة (١٠٥٣/٣) .

الباب كالخطيب البغدادي، وأبي بكر البيهقي، وأبي عمر بن عبدالبر، وأبي نعيم الأصبهاني، والحافظ أبي القاسم؛ حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي الجرجاني [1]، وغيرهم كثير.

خامساً: الكلام في الجرح والتعديل

تتوقف معرفة الصحيح والضعيف من الأحاديث والآثار على التعرف على أحوال الرواة ثقة وضعفا، مع شروط أخر معروفة عند أهل هذا الفن.

ولذا اهتم علماء الحديث وأئمته بتفحص أحوال الرواة ومعرفة أخبارهم وتمييز من يقبل خبره ومن يرد، وكان لمحدثي القرن الخامس نصيب من الخوض في هذا الغمار. فممن صنف أو تكلم في ذلك: الحافظ الخطيب البغدادي، والحافظ أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون[2]، والحافظ أبو محمد؛ عطية بن سعيد الأندلسي المغربي[3]، والحافظ أبو القاسم؛ حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي الجرجاني[4]، والحافظ أبو يعقوب؛ إسحاق بن إبراهيم القراب الهروي[5].

سادساً: الاهتمام برواية الكتب الستة

تعد الكتب الستة أصولا أصيلة جمعت لأهل الإسلام أصول الحديث النبوي وعنها تفرعت باقي المصنفات في الحديث وعلومه، ولذا عكف طلاب

---

(١) انظر : سير أعلام النبلاء (٤٧٠/١٧) ، والتذكرة (١٠٩٠/٣) .

(٢) انظر : التذكرة (١٢٠٨/٤) .

(٣) انظر : سير أعلام النبلاء (٤١٤/١٧) ، والتذكرة (١٠٨٩/٣) .

(٤) انظر : التذكرة (١٠٩٠/٣) .

(٥) انظر : سير أعلام النبلاء (٥٧٢/١٧) ، والتذكرة (١١٠١/٣) .

الحديث في قديم الدهر وحديثه على روايتها، ودراستها، ومعرفة أحوال الرواة فيها.

وكان لمحدثي القرن الخامس الهجري نصيب وافر من العناية بها يتمثل في الحرص على روايتها والاتصال بمؤلفيها بوصال الإسناد.

فممن كان له رواية لبعض هذه الكتب: مسند مرو أبو الحسين؛ محمد بن موسى بن عبدالله الصفار[١]، وكريمة بنت أحمد المروزي[٢]، والحافظ أبو عبدالرحمن؛ إسماعيل بن أحمد بن عبدالله الحيري الضرير[٣]، والحافظ أبو الحسن؛ عبدالرحمن بن محمد بن الظفر الداودي[٤]، والمسند أبو علي؛ الحسين ابن محمد بن محمد الروذباري الطوسي[٥]، والحافظ أبو عمر؛ القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي البصري[٦]، والحافظ أبو عمر؛ يوسف بن عبدالله ابن محمد بن عبدالبر النمري القرطبي[٧]، وغيرهم كثير [٨].

---

(١) انظر : التذكرة (١١٧٧/٣) .

(٢) انظر : ذيل تاريخ مولد العلماء (ص : ٣٢) .

(٣) انظر : البداية والنهاية (٦٧٩/١٥) .

(٤) انظر : المرجع السابق (٥٢/١٦) .

(٥) انظر : التذكرة (١٠٧٩/٣) .

(٦) انظر : البداية والنهاية (٦٠٠/١٥) .

(٧) انظر : التذكرة (١١٣٠/٣) .

(٨) انظر المزيد في : سير أعلام النبلاء (٢٥٧/١٧ ، ٢٧١) (٥٠/١٩) ، والتذكرة (١٠٤٩/٣ ، ١٠٥٢ ، ١١٨٣ ، ١١٩٦) (١٢٠٩/٤) .

سابعاً: الحرص على تحصيل الإجازات

تعد الإجازة نوعاً من أنواع الرواية، وقد أورد أصحاب التراجم غير واحد ممن روى بالإجازة في هذا القرن، منهم الحافظ أبو الفتح؛ أحمد بن الحسين الأديب(١)، والحافظ الخطيب البغدادي، وابن عبدالبر(٢)، وغيرهم.

ثامناً: الاهتمام بجمع الكتب

الكتب وعاء العلم؛ ومن أجل هذا اشتدت عناية العلماء بتحصيل الكتب وجمعها، ومن ثم النظر فيها ودراستها.

وقد كان لمحدثي هذا العصر نصيب وافر من جمع الكتب والحرص على تحصيلها، وبذل الغالي والنفيس من أجل ذلك، فممن اهتم بذلك منهم: الحافظ أبو سعد؛ أحمد بن محمد بن أحمد الماليني الصوفي(٣)، والحافظ أبو محمد؛ عبيدالله بن الحسن بن الوراق(٤)، والحافظ أبو بكر؛ أحمد بن محمد بن أحمد الخوارزمي البرقاني(٥)، وأبو الوليد؛ عبدالله بن محمد بن يوسف بن الفرضي القرطبي(٦)، وغيرهم كثير(٧).

---

(١) انظر : تذكرة الحفاظ (١٢١٠/٤) .

(٢) انظر : سير أعلام النبلاء (٥٥٦/١٧) ، والتذكرة (١١٠٤/٣) .

(٣) انظر : التذكرة (١٠٧٠/٣) .

(٤) انظر : ذيل تاريخ مولد العلماء (ص : ١٣٨) .

(٥) انظر : التذكرة (١٠٧٥/٣) .

(٦) انظر : سير أعلام النبلاء (١٧٩/١٧) ، والتذكرة (١٠٧٧/٣) .

(٧) انظر المزيد في : التذكرة (١٠٨٨/٣ ، ١١٢٨ ، ١١٩٢) ، و سير أعلام النبلاء (٢٢٠/١٨) .

تاسعاً: مهنة النسخ والمقابلة

كان نسخ الكتب والأجزاء الحديثية ومقابلتها، مهنة يمتهنها كثير من الناس في ذلك الزمان؛ نظراً للحاجة الملحة إليها وكونها الوسيلة الوحيدة للحصول على نسخة من هذا الكتاب أو ذلك الجزء.

ويعد ازدهار النسخ في هذا القرن مؤشراً على عناية أهله بالحصول على الكتب والأجزاء مما يُظهر صورة حقيقية للحركة العلمية في هذا الجانب.

فممن كان يمتهن ذلك أو يعانيه: عبدالعزيز بن علي الأزجي[1]، والحافظ أبو حازم؛ عمر بن أحمد العبدوي النيسابوري[2]، والحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد البرقاني[3]، وغيرهم كثير[4].

عاشراً: بناء المدارس، ووقف الكتب

إضافة إلى إقامة الحلقات العلمية في المساجد حرص كثير من الخلفاء والوزراء في هذا القرن على بناء المدارس في كثير من الأقطار الإسلامية، وكلفوا أشهر علماء العصر بالتدريس فيها واحداً بعد آخر.

كما ذكر عن بعض علماء هذا العصر أنه أوقف كتبه على طلاب العلم.

وهذا وذاك من بناء المدارس ووقف الكتب يبين صفحة أخرى من صفحات الحركة العلمية في هذا القرن.

---

(١) انظر : سير أعلام النبلاء (٣٠٢/١٧) ، والتذكرة (١٠٧١/٣) .

(٢) انظر : التذكرة (١٠٧٣/٣) .

(٣) انظر : تاريخ بغداد (٣٧٥/٤) ، والتذكرة (١٠٧٥/٣) .

(٤) انظر المزيد في : ذيل تاريخ مولد العلماء (ص : ١٥٤ ، ١٥٩) ، وسير أعلام النبلاء (٥٠٠/١٧) ، والتذكرة (١٠٨٤/٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥) .

فمن المدارس التي أقيمت في هذا القرن المدرسة النظامية ببغداد، والمدرسة التاجية[1]، وما أوقفه الوزير سابور بن أردشير من دور العلم[2]، وما أوقفه العلامة أبو عبدالله؛ محمد بن أبي نصر فتوح بن عبدالله الحميدي من كتبه[3] ووقف الوزير أبو منصور؛ بهرام بن مافَنَّهْ، خزانة كتب تشتمل على سبعة آلاف مجلد[4]، وما أوقفه الوزير أحمد بن يوسف المنازعي من كتب كثيرة على جامعي آمد ومَيَافارَقين[5].

هذه بعض المظاهر للحركة العلمية في هذا القرن، ويمكن من خلالها التعرف على ما زخر به هذا القرن من همة ونشاط في مجال دراسة السنة النبوية وعلومها، والتصنيف فيها.

---

(١) انظر : البداية والنهاية (١٢٦/١٦) .

(٢) انظر : المرجع السابق (٦٠٧/١٥) .

(٣) انظر : تذكرة الحفاظ (١٢٢١/٤) .

(٤) انظر : البداية والنهاية (٦٨٥/١٥) .

(٥) انظر : المرجع السابق (٦٩٨/١٥) .

التصنيف في السنة النبوية وعلومها في القرن الخامس

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: التصنيف في علوم الحديث

أولاً: كتب علوم الحديث:

ألف علماء القرن الخامس في علوم الحديث ومصطلحاته وقواعده كتباً كثيرة، منها:

١- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع. للحافظ الكبير أبي بكر؛ أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، الخطيب البغدادي (ت:٤٦٣هـ)[١]. مطبوع عدة طبعات، منها طبعة دار المعارف بالرياض بتحقيق د. محمود الطحان عام ١٤٠٣هـ.

٢- الكفاية في علم الرواية. للحافظ الخطيب البغدادي أيضاً. ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (٥٥١)، وهو مطبوع عدة طبعات منها طبعة دار الكتب الحديثة بالقاهرة بتحقيق الشيخ محمد الحافظ التيجاني.

٣- المدخل إلى السنن الكبرى. للحافظ العلامة أبي بكر؛ أحمد بن الحسين ابن علي البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)[٢]. ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (٩٣)، والروداني في الصلة (٤٠٧)، وطبعته دار الخلفاء

---

(١) له ترجمة في : فهرسة ابن خير (١٨١) ، والسير (٢٧٠/١٨) .

(٢) له ترجمة في : السير (١٦٣/١٨) ، ووفيات الأعيان (٧٥/١) .

بالكويت بتحقيق د.محمد ضياء الرحمن الأعظمي.

٤- كتاب الشواهد في إثبات خبر الواحد. للإمام الحافظ؛ حافظ المغرب أبي عمر؛ يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري القرطبي (ت:٤٦٣هـ)[١]. ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ (١١٢٩/٣).

٥- الرحلة في طلب الحديث. للحافظ الكبير أبي بكر؛ أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، الخطيب البغدادي (ت:٤٦٣). ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (٥٥٧)، وطبعته دار الكتب العلمية بتحقيق الدكتور نور الدين عتر. عام ١٣٩٥ هـ.

٦- المدخل إلى علم الصحيح. وسماه سزكين: المدخل إلى معرفة الصحيحين. للحافظ الكبير إمام المحدثين الحاكم أبي عبدالله؛ محمد بن عبدالله بن محمد ابن حمدويه النيسابوري المعروف بابن البيع(ت:٤٠٥هـ). ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ (١٠٤٣/٣)، وسزكين في تاريخ التراث (٢٧٤/١/١)

٧- الإكليل. وسماه سزكين: المدخل إلى معرفة الإكليل. للحافظ الحاكم أبي عبدالله أيضاً. ذكره الذهبي في التذكرة (١٠٤٣/٣)، وسزكين في تاريخ التراث (٤٥٥/١/١) وذكر مخطوطاته، وطبعته دار الدعوة بمصر. بتحقيق د.فؤاد عبدالمنعم أحمد.

٨- معرفة علوم الحديث. للحافظ الكبير الحاكم أبي عبدالله أيضاً. ذكره القاضي عياض في الغنية (٤٠، ٧٣، ١٤١)، وطبع عدة طبعات منها طبعة مكتبة طبرية بتحقيق الدكتور السيد معظم حسين.

---

(١) له ترجمة في : فهرسة ابن خير (٢١٤) ، والسير (١٥٣/١٨) .

٩- من حَدَّث ونسي جزءاً للحافظ الكبير أبي بكر؛ أحمد بن علي بن ثابت ابن أحمد بن مهدي، الخطيب البغدادي (ت:٤٦٣). ذكره الذهبي في التذكرة (١١٣٩/٣، ١١٤٠)، والحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (٥٧٨)، والصلة (٢١٢).

ثانياً: كتب الإجازة:

تعد الإجازة قسما من أقسام طرق نقل الحديث وتحمله، ولها أنواع كثيرة[١]، وقد ألف علماء القرن الخامس في بعض أنواعها، ومنها:

١- إجازة المجهول والمعدوم. للحافظ الكبير أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت ابن أحمد بن مهدي، الخطيب البغدادي (ت:٤٦٣). ذكره الذهبي في التذكرة (١١٣٩/٣، ١١٤٠)، وحاجي خليفة (١٠/١).

ثالثاً: كتب المسلسلات:

الحديث المسلسل: ما تتابع رجال إسناده على صفة أو حالة[٢].

وقد اعتنى المحدثون بهذا النوع، وحرص كثير منهم على روايته، ومن المؤلفات فيه في القرن الخامس:

١- المسلسلات. للحافظ أبي نعيم؛ أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني (ت:٤٣٠ هـ)[٣]. ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (٦٠٠)، والروداني في الصلة (٣٨٨)، وعبدالحي الكتاني في فهرس الفهارس والأثبات

---

(١) انظر: علوم الحديث لابن الصلاح (١٣٤).

(٢) انظر: المقنع في علوم الحديث لابن الملقن (٤٤٧).

(٣) له ترجمة في: البداية والنهاية (٦٧٤/١٥)، والسير (٤٥٣/١٧).

(٦٥٦).

٢- المسلسلات. للحافظ الكبير أبي بكر؛ أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣). ذكره الذهبي في التذكرة (١١٣٩/٣، ١١٤٠).

٣- مسلسل الأسودين التمر والماء[١]. لمحدِّث دمشق ومفتيها الحافظ أبي محمد؛ عبدالعزيز بن أحمد بن علي التميمي الدمشقي الكتاني الصوفي (ت: ٤٦٦ هـ)[٢].

٤- مسلسل العيدين. للحافظ الكبير الخطيب البغدادي أيضاً. طبعته مكتبة الرشد بالرياض. بتحقيق مجدي فتحي السيد.عام ١٤١٦هـ.

٥- مسلسل العيدين. لمحدث دمشق الحافظ الكتاني الصوفي أيضاً. ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (١١٧).

٦- علة الحديث المسلسل في يوم العيدين. لأبي محمد؛ عبدالله بن يوسف القاضي الجرجاني (ت: ٤٨٩ هـ)[٣]. طبعته دار الوطن بالرياض. بتحقيق د.محمد بن تركي التركي. عام ١٤٢٠ هـ.

رابعاً: كتب الرباعيات والخماسيات:

وهي الكتب التي اعتنت بجمع الأحاديث المسلسلة بأربعة من الصحابة أو خمسة يروي بعضهم عن بعض[٤].

---

(١) انظر : كتب المسلسلات عند المحدثين (٧٣) .

(٢) له ترجمة في : السير (٢٤٨/١٨) ، والشذرات (٣٢٥/٣) .

(٣) له ترجمة في : السير (١٥٩/١٩) ، والتذكرة (١٢٢٧/٤) .

(٤) انظر : فتح الباري (١٢/١٣) .

١- الرباعي في الحديث. للحافظ المتقن النسابة أبي محمد؛ عبدالغني بن سعيد ابن علي الأزدي المصري (ت: ٤٠٩ هـ)[١]. ذكره ابن جابر في برنامجه (ص: ٢٥٢)، وابن خير في فهرسته (ص: ٢١٩)، وابن رشيد في ملء العيبة (٣٢٢/٢)، وسزكين في تاريخ التراث (٤٦١/١/١) - وأشار إلى مخطوطاته - وطبع في مجلة الجامعة السلفية في الهند (م ١٦ عدد ٣) بتحقيق محمد عزيز شمس، ثم طبعته دار عمار بالأردن بتحقيق/علي حسن علي عبدالحميد عام ١٤٠٨هـ.

٢- الرباعيات. للحافظ الكبير أبي بكر؛ أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ). ذكره الذهبي في التذكرة (١١٣٩/٣، ١١٤٠).

٣- الخماسيات. لمسند العراق أبي الحسين؛ أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور البغدادي البزاز (ت:٤٧٠هـ)[٢]. ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (١١٥٩)، والكتاني في الرسالة (٩٩).

خامساً: كتب الأطراف:

وطريقتها ذكر حديث الصحابي مفردا كأهل المسانيد، إلا أنهم يذكرون طرفا من الحديث في الغالب خلاف أصحاب المسانيد، فإنهم يذكرون الحديث بتمامه[٣]، وقد شارك محدثو القرن الخامس بالتصنيف في هذا الباب، فمما

(١) له ترجمة في : المنتظم (٢٩١/٧) ، والسير (٢٦٨/١٧) .
(٢) له ترجمة في : تاريخ بغداد (٣٨١/٤) ، والسير (٣٧٢/١٨) .
(٣) انظر : مقدمة تحقيق تحفة الأشراف للمزي (٢/١) .

صنفوا في ذلك:

١- أطراف الصحيحين. لأبي محمد؛ خلف بن محمد بن علي بن حمدون الواسطي (ت: ٤٠١ هـ)[1]. ذكره الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (٥٣٤/١٥)، والذهبي في التذكرة (١٠٦٨/٣)، والكتاني في الرسالة (١٦٧)، وسزكين في تاريخ التراث (٢٥٥/١/١).

٢- أطراف الصحيحين. للحافظ أبي نعيم؛ أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني (ت: ٤٣٠ هـ). ذكره الدكتور محمد أبو زهو في الحديث والمحدثون (ص: ٤٣٤).

٣- كتاب الأطراف. للحافظ أبي مسعود؛ إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي (ت: ٤٠١ هـ)[2]،(خ). ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٥٣٣/١٥)، والذهبي في التذكرة (١٠٦٨/٣).

سادساً: كتب طرق الحديث:

اعتنى المحدثون بتخريج كثير من الأحاديث النبوية المشتملة على موضوع هام، أو كانت مما اختلفت فيه أنظار المحدثين ما بين مصحح ومضعف، وقد كان لعلماء القرن الخامس مشاركة في التصنيف في هذا النوع من المصنفات الحديثية، ومن تلك المصنفات:

١ . طرق حديث المغفر. للحافظ أبي محمد؛ عطية بن سعيد الأندلسي المغربي

---

(١) له ترجمة في : تاريخ بغداد (٣٣٤/٨) ، والبداية والنهاية (٥٣٤/١٥) .

(٢) له ترجمة في : البداية والنهاية (٥٣٣/١٥) ، والسير (٢٢٧/١٧) .

القفصي (ت: ٤٠٨ هـ)[١]. ذكره الذهبي في التذكرة (١٠٨٨/٣)[٢].

٢ . طرق حديث الطير. لأبي طاهر؛ محمد بن أحمد بن علي بن حمدان الخراساني (كان حيا سنة:٤٤١هـ)[٣]. ذكره الذهبي في التذكرة (١١١٢/٣).

٣ . المحبين مع المحبوبين. للحافظ أبي نعيم؛ أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني (ت: ٤٣٠ هـ). ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم (٣٢٧)[٤].

٤ . طرق حديث قبض العلم. للحافظ الكبير أبي بكر؛ أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ). ذكره الذهبي في التذكرة (١١٣٩/٣، ١١٤٠)، والكتاني في الرسالة (١١٢).

٥ . جزء فيه طرق حديث ((إن لله تسعة وتسعين اسما)) للحافظ أبي نعيم الأصبهاني أيضاً. ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم (٣٤٢).

٦ . جزء فيه طرق ((زر غبا تزدد حبا)) للحافظ أبي نعيم أيضاً. ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم (٢٤٥).

سابعاً: كتب العوالي:

يعد الإسناد العالي ميزة يحرص على تحصيلها الحفاظ في كل العصور، وذلك

---

(١) له ترجمة في : تاريخ بغداد (٣٢٢/١٢) ، والسير (٤١٢/١٧) .

(٢) وذكر أنه في أجزاء عدة .

(٣) له ترجمة في : السير (٦٦٣/١٧) .

(٤) وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (٥٧٦/١٠) : جمع أبو نعيم طرق هذا الحديث . يعني حديث (المرء مع من أحب) . في جزء سماه كتاب المحبين مع المحبوبين وبلغ الصحابة فيه نحو العشرين .

لما في العلو من فوائد كثيرة، ولذا قال الإمام أحمد: طلب الإسناد العالي سنة عمن سلف[1].

وقد حرص علماء القرن الخامس على جمع الأحاديث العالية الإسناد فأفردوها بالتصنيف، ومن تلك المصنفات:

١- عوالي سفيان بن عيينة. للحافظ الإمام المتفنن محدث مصر أبي إسحاق؛ إبراهيم بن سعيد بن عبدالله النعماني الحبال المصري (ت:٤٨٢هـ)[2]. ذكره الذهبي في التذكرة (١١٩٢/٣).

٢- العوالي. لمسند نيسابور أبي زكريا؛ يحيى بن محمد بن يحيى النيسابوري المزكي (ت: ٤١٤ هـ) [3]. ذكره سزكين في تاريخ التراث (٤٦٨/١/١)، وأشار إلى مخطوطه.

٣- عوالي مالك. للحافظ الكبير أبي بكر؛ أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد ابن مهدي، الخطيب البغدادي (ت:٤٦٣ هـ). ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (١٤٩٨).

ثامناً: كتب الجمع بين الصحيحين:

لقي الصحيحان عناية تامة تليق بمكانهما في الإسلام لدى علماء الحديث قاطبة بعد الإمامين: البخاري ومسلم.

وقد تنوعت أوجه الاهتمام بهما أنواعا كثيرة، ومنها الجمع بين الصحيحين

---

(١) انظر : الجامع لآداب الراوي وأخلاق السامع (١١٧) .

(٢) له ترجمة في : السير (٤٩٥/١٨) ، وحسن المحاضرة (٣٥٣/١) .

(٣) له ترجمة في : السير (٢٩٥/١٧) ، وتذكرة الحفاظ (١٠٥٨/٣) .

في مصنف واحد يشتمل على أحاديثهما بطريقة معينة ومنهج خاص بكل مصنف، وقد كان لمحدثي القرن الخامس مشاركة في التصنيف في هذا النوع، ومن تلك المصنفات:

١- الجمع بين الصحيحين. للحافظ الثبت الإمام القدوة أبي عبدالله؛ محمد بن أبي نصر فتوح بن عبدالله بن فتوح بن حميد الحميدي الأندلسي الميورقي (ت: ٤٨ هـ)[1]. ذكره القاضي عياض في الغنية (١٧٢)، والذهبي في تذكرة الحفاظ (١٢١٩/٤)، والحافظ ابن حجر في المعجم (١٧٣١)، وحاجي خليفة في كشف الظنون (٥٩٩/١)، وعبدالحي الكتاني في فهرس الفهارس والأثبات (١٢٨)، وسزكين في تاريخ التراث العربي (٢٤٤/١/١).

٢- الجمع بين الصحيحين. لإسماعيل بن أحمد المعروف بابن الفرات السرخسي الهروي (ت: ٤١٤هـ). ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (٥٩٩/١).

تاسعاً: كتب معاجم الشيوخ والرواة:

اهتم كثير من المحدثين بجمع أسماء مشايخهم في معاجم خاصة، وبعضهم أضاف إليها بعض مسموعاته من أولئك الشيوخ.

وكذلك صنفوا في الرواة عن حافظ معين أو إمام مبرز، وقد كان لمحدثي القرن الخامس مصنفات في هذين النوعين من أهمها:

١- معجم الشيوخ. للإمام العلامة الحافظ أبي ذر؛ عبد بن أحمد بن محمد بن عبدالله الهروي، الأنصاري، المالكي (ت:٤٣٤هـ)[2]. ذكره الذهبي في

---

(١) له ترجمة في : السير (١٢٠/١٩) ، والشذرات (٣٩٢/٣) .

(٢) له ترجمة في : تاريخ بغداد (١٤١/١١) ، والسير (٥٥٤/١٧) .

التذكرة (٣/١١٠٤).

٢- معجم الحافظ الكبير إمام المحدثين الحاكم أبي عبدالله؛ محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه النيسابوري المعروف بابن البيِّع (ت: ٤٠٥ هـ). ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم (٧٨٤)، والروداني في الصلة (٣٧١).

٣- معجم ابن جميع. للحافظ أبي الحسن؛ محمد بن أحمد بن محمد بن جميع الغساني الصيداوي (ت: ٤٠٢ هـ) (١). ذكره سزكين في تاريخ التراث (١/١/٤٥٣).

٤- المشيخة الصغيرة. للحافظ الكبير أبي علي؛ الحسن بن أحمد بن إبراهيم ابن شاذان البغدادي (ت: ٤٢٥ هـ) (٢). ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (٨٠٢)، وعبدالحي الكتاني في فهرس الفهارس والأثبات (٦٢٦)، وسزكين في تاريخ التراث (١/١/٤٧٦).

٥- مشيخة أبي علي بن شاذان. للحافظ أبي علي بن شاذان أيضاً. ذكرها الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (٨٠١)، وعبدالحي الكتاني في فهرس الفهارس والأثبات (٦٢٦).

٦- معجم الرواة عن شعبة. للحافظ الكبير أبي بكر؛ أحمد بن علي بن ثابت ابن أحمد بن مهدي، الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣). ذكره الذهبي في التذكرة (٣/١١٣٩، ١١٤٠).

عاشراً: المصنفات في الأفراد والغرائب:

---

(١) له ترجمة في : السير (١٧/١٥٢) ، والوافي (٢/٦٠) .

(٢) له ترجمة في : تاريخ بغداد (٧/٢٧٩) ، والسير (١٧/٤١٥) .

يعد علم الأفراد والغرائب من أدق علوم الحديث؛ حيث يتطلب الخوض فيه دراية تامة بروايات الحديث وطرقه، واطلاعا واسعا بأوجه روايته.

وقد صنف بعض حفاظ القرن الخامس في هذا النوع مصنفات من أهمها:

١- الأفراد والغرائب المخرجة من أصول أبي الحسن البغدادي. لأبي محمد؛ خلف بن محمد بن علي بن حمدون الواسطي (ت: ٤٠١هـ). ذكره سزكين في تاريخ التراث (٤٥٣/١/١).

٢- الأفراد. للحافظ أبي علي بن شاذان أيضاً. ذكره سزكين في تاريخ التراث (٤٧٥/١/١)، وأشار إلى مخطوطه.

حادي عشر: المصنفات في علل الحديث:

معرفة علل الحديث من أدق علوم الحديث التي لم يخض غمارها إلا الأئمة النقاد، والحفاظ الأفذاذ من أئمة الحديث في كل عصر.

ولم يخل القرن الخامس من أئمة خاضوا غماره وتكلموا على علل الحديث في أثناء مصنفاتهم أو أفردوه بالتصنيف.

١- ومن أولئك الحافظ أبو مسعود؛ إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي (ت: ٤٠١ هـ). حيث ذكر الذهبي في التذكرة (١٠٦٩/٣) أنه وقف على جزء له في أحاديث معللة تنبئ بحفظه ونقده.

ثاني عشر: كتب الناسخ والمنسوخ:

من الأنواع التي صنف فيها المحدثون معرفة الناسخ والمنسوخ، وذلك لما له من أثر بالغ في الأحكام الشرعية، وقد اعتنى بالتصنيف فيه محدثو القرن الخامس، ومما صنفوا فيه:

١- الناسخ والمنسوخ، للحافظ أبي القاسم؛ هبة الله بن سلامة البغدادي (ت: ٤١٠ هـ)[١]. ذكره القاضي عياض في الغنية (١٣٢)، والذهبي في التذكرة (١٠٥١/٣).

٢- الناسخ والمنسوخ. للحافظ الثبت أبي المطرف؛ عبدالرحمن بن محمد بان عيسى بن فطيس القرطبي (ت٤٠٢هـ)[٢]. ذكره الذهبي في التذكرة (١٠٦١/٣)[٣].

ثالث عشر: رواية الصحابة عن التابعين:

من اللطائف الإسنادية في علوم الحديث أن يروي صحابي عن تابعي.

وقد اعتنى المحدثون بإبراز مثل هذه اللطائف في مصنفات خاصة، ومما صنفه محدثو القرن الخامس في ذلك:

١- ما روى الصحابة عن التابعين. للحافظ الكبير أبي بكر؛ أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣). ذكره الذهبي في التذكرة (١١٣٩/٣، ١١٤٠)، والحافظ ابن حجر في المعجم (٥٦٠)، والروداني في الصلة (٢٤٩).

رابع عشر: رواية الأبناء عن آبائهم، والآباء عن أبنائهم:

من اللطائف الإسنادية أيضاً رواية الأبناء عن آبائهم، ورواية الآباء عن أبنائهم.

---

(١) له ترجمة في : تاريخ بغداد (٩٨/١٢) ، والسير (٣١١/١٧) .

(٢) له ترجمة في : السير (٢١٠/١٧) ، والشذرات (١٦٣/٣) .

(٣) وذكر أنه في ثلاثين جزءاً .

وقد اعتنى محدثو القرن الخامس بهذا النوع وأفردوه بالتصنيف ومن مصنفاتهم في ذلك:

١- رواية الأبناء عن آبائهم. للحافظ الكبير أبي بكر؛ أحمد بن علي بن ثابت ابن أحمد بن مهدي، الخطيب البغدادي (ت:٤٦٣). ذكره الذهبي في التذكرة (١١٤٠/٣).

٢- رواية الآباء عن أبنائهم. للخطيب البغدادي أيضاً. ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم (٥٦١)، والروداني في الصلة (٢٤٩).

خامس عشر: كتب الإخوة:

وهي الكتب التي اعتنت بذكر الإخوة الذين يجمعهم وصف كونهم من رواة الحديث.

ومما صنفه محدثو القرن الخامس في ذلك:

١- كتاب الإخوة. لأبي المطرف؛ عبدالرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس القرطبي (ت ٤٠٢ هـ). ذكره الذهبي في التذكرة (١٠٦١/٣)[١].

---

(١) وذكر الذهبي أنه في أربعين جزءا .

سادس عشر: المراسيل:

ويقصد بها رواية التابعي عن الرسول من غير ذكر للصحابي[1]، وقد تطلق على مطلق الانقطاع.

ومن مصنفات محدّثي القرن الخامس في ذلك:

١- كتاب مبهم المراسيل. للحافظ الكبير أبي بكر؛ أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣). ذكره الذهبي في التذكرة (١١٣٩/٣، ١١٤٠).

سابع عشر: المزيد في متصل الأسانيد:

وهي المصنفات التي اعتنت بذكر الزيادات التي زادها بعض الرواة في الأسانيد على سبيل الوهم والخطأ.

ومن مصنفات محدّثي القرن الخامس في ذلك:

١- تمييز المزيد في متصل الأسانيد. للحافظ الكبير أبي بكر؛ أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣). ذكره ابن الصلاح في علوم الحديث (ص: ٢٦٠)، والذهبي في التذكرة (١١٣٩/٣، ١١٤٠).

ثامن عشر: كتب المدلسين:

وهي الكتب التي اختصت بذكر المدلسين، ومما ألفه محدّثو هذا القرن من ذلك كتاب:

١- أسماء المدلسين. للحافظ الكبير أبي بكر؛ أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد

(١) انظر: المقنع في علوم الحديث (ص: ١٢٩).

ابن مهدي، الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣). ذكره الذهبي في التذكرة (١١٣٩/٣، ١١٤٠).

تاسع عشر: المدرج:

وهي المصنفات التي اعتنت بتمييز الكلام الذي أدرجه بعض الرواة في الحديث وليس منه، أو غير ذلك من صوره.

ومن مصنفات محدثي القرن الخامس في ذلك:

١- كتاب الفصل للوصل المدرج في النقل. للحافظ الكبير أبي بكر؛ أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، الخطيب البغدادي (ت:٤٦٣). ذكره ابن الصلاح في علوم الحديث (ص: ٨٩)، وابن خير في فهرسته (ص: ١٨٢)، والنووي في التقريب (٢٥٧/١)، والذهبي في التذكرة (١١٣٩/٣،١١٤٠)، والحافظ ابن حجر في النكت (٨١١/٢)، والصنعاني في توضيح الأفكار (٦٦/٢)، وطبعته دار الصميعي بالرياض. بتحقيق د.محمد بن مطر الزهراني. عام ١٤١٨ هـ.

عشرون: كتب المبهمات:

وهي المصنفات التي اعتنت بتعيين من أبهم في إسناد أو متون الأحاديث كرجل، أو امرأة، أو ابن فلان أو بنته، ونحو ذلك.

ومما صنفه محدّثو القرن الخامس في ذلك:

١- الغوامض والمبهمات. للحافظ المتقن النسابة أبي محمد؛ عبدالغني ابن سعيد بن علي الأزدي المصري (ت: ٤٠٩ هـ). ذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة (٤٧٠/٤)، وابن خير في فهرسته (ص:٢١٩)، والبغدادي في هدية العارفين (٥٨٩/١)، والألباني في فهرسة مخطوطات الظاهرية (ص:

٣٤٨)، وسزكين في تاريخ التراث (٤٦١/١/١) - وأشار إلى مخطوطاته - وعمر رضا كحالة في معجم المؤلفين (٢٧٣/٥).

٢- المبهمات. للحافظ الكبير أبي بكر؛ أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد ابن مهدي، الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣). ذكره الذهبي في التذكرة (١١٣٩/٣، ١١٤٠)، والحافظ ابن حجر في المعجم (٥٥٨)، وعبدالحي الكتاني في فهرس الفهارس والأثبات (٢٤٥)، وله عدة نسخ في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وطبعته مكتبة الخانجي بالقاهرة. بتحقيق د.عزالدين علي السيد. عام ١٤٠٥ هـ باسم (الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة).

الحادي والعشرون: المقلوب:

وهي المصنفات التي اعتنت بتوضيح ما قلب إسناده أو متنه؛ كحديث مشهور عن سالم جعل لنافع.

ومما صنفه محدِّثو القرن الخامس في ذلك:

١- مقلوب الأسماء. للحافظ الكبير أبي بكر؛ أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد ابن مهدي، الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣). ذكره الذهبي في التذكرة (١١٣٩/٣، ١١٤٠).

المبحث الثاني: التصنيف في الحديث النبوي

أولاً: كتب المسانيد:

يعد التصنيف على المسانيد أحد أنواع تصنيف الحديث النبوي، وقد ظهر هذا النوع في بدايات التصنيف في الحديث، وكان لمحدثي القرن الخامس مصنفات في هذا النوع، فمن ذلك:

١- المسند. للحافظ الكبير أبي بكر؛ أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي البرقاني (ت: ٤٢٥ هـ)[١]. ذكره الخطيب في تاريخه (٤/٣٧٤)، والذهبي في التذكرة (٣/١٠٧٤).

٢- وذكر الذهبي في التذكرة (٣/١٠٧٤) أن البرقاني صنف حديث الثوري وشعبة، وعبيدالله بن عمر، وعبدالملك بن عمير، وبيان بن بشر، ومطر الوراق.

٣- المسند. لمحدث أصبهان أبي القاسم؛ عبدالرحمن بن محمد بن إسحاق ابن محمد بن يحيى بن مندة العبدي الأصبهاني (ت:٤٧٠هـ)[٢]. ذكره الكتاني في الرسالة (٣١).

٤- مسند بهز بن حكيم. لأبي طاهر؛ محمد بن أحمد بن علي ابن حمدان الخراساني (كان حيا سنة: ٤٤١ هـ)[٣]. ذكره الذهبي في التذكرة (٣/١١١٢).

---

(١) له ترجمة في : تاريخ بغداد (٤/٣٧٣) ، والسير (١٧/٤٦٤) .

(٢) له ترجمة في : السير (١٨/٣٤٩) ، والشذرات (٣/٣٣٧) .

(٣) له ترجمة في : السير (١٧/٦٦٣) .

٥- مسند ابن جميع. للحافظ أبي الحسن؛ محمد بن أحمد بن محمد بن جميع الغساني الصيداوي (ت: ٤٠٢ هـ). ذكره الكتاني في الرسالة (٧٤)، والشيخ عبدالرحمن المباركفوري في مقدمة تحفة الأحوذي (١/٨٨).

٦- مسند الصحيحين. للمحدث المفيد الجوال أبي مسلم؛ عمر بن علي بن أحمد بن الليث الليثي البخاري (ت: ٤٦٦ هـ)[١]. ذكره الذهبي في التذكرة (٤/١٢٣٦).

٧- مسند المقلين من الأمراء والسلاطين. للحافظ أبي القاسم؛ تمام بن محمد ابن عبدالله بن جعفر الرازي ثم الدمشقي (ت:٤١٤هـ)[٢]. ذكره سزكين في تاريخ التراث (١/١/٤٦٧)، وأشار إلى مخطوطاته، وطبعته الدار السلفية بالكويت. بتحقيق صبحي جاسم السامرائي.

٨- مسند الشعراء. للحافظ الثبت العلامة أبي بكر؛ أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني (ت: ٤١٠ هـ)[٣]. ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (١٢٩٧).

٩- بحر الأسانيد في صحاح المسانيد. للحافظ الإمام الرحَّالة قوام السنة أبي محمد؛ الحسن بن أحمد بن محمد السمرقندي (ت:٤٩١ هـ) [٤]. ذكره الذهبي في التذكرة (٤/١٢٣١)[٥].

---

(١) له ترجمة في : السير (١٨/٤٠٧) ، ولسان الميزان (٤/٣١٩) .

(٢) له ترجمة في : السير (١٧/٢٨٩) ، والوافي بالوفيات (١٠/٣٩٧) .

(٣) له ترجمة في : تاريخ أصبهان (١/١٦٨) ، والسير (١٧/٣٠٨) .

(٤) له ترجمة في : السير (١٩/٢٠٥) ، والشذرات (٣/٣٩٤) .

(٥) ونقل عن عمر بن محمد النسفي أن صاحب الكتاب جمع فيه مائة ألف حديث ، وأنه لو رتب وهذب لم يقع في الإسلام مثله ، وذكر أنه يقع في ثمانمائة جزء .

١٠- مسند محمد بن سوقة. للحافظ الكبير أبي بكر؛ أحمد بن علي بن ثابت ابن أحمد بن مهدي، الخطيب البغدادي (ت:٤٦٣). ذكره الذهبي في التذكرة (١١٣٩/٣، ١١٤٠).

١١- المسند. للحافظ الثبت العلامة أبي بكر؛ أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني (ت: ٤١٠ هـ). ذكره الكتاني في الرسالة (٢٦).

١٢- مسانيد القراء. للحافظ أبي نعيم؛ أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني (ت: ٤٣٠ هـ). ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (١٤٤٧)، والروداني في الصلة(٣٦٧).

١٣- مسند الشهاب. للقاضي أبي عبدالله؛ محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي المصري (ت: ٤٥٤ هـ)[1]. ذكره القاضي عياض في الغنية (١٠١، ١٣١، ١٥٤)، وابن جابر في برنامجه (ص:٢١٧)، والحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (٢٤٠)، وعبدالحي الكتاني في فهرس الفهارس والأثبات (٤٣٥)، وطبعته مؤسسة الرسالة ببيروت. بتحقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفي. عام ١٤٠٧هـ.

١٤- حديث أبي العشراء الدارمي. للحافظ أبي القاسم؛ تمام بن محمد بن عبدالله بن جعفر الرازي ثم الدمشقي (ت: ٤١٤هـ). طبعته دار البصائر ببيروت. بتحقيق بسام عبدالوهاب الجابي.

---

(١) له ترجمة في : السير (٩٢/١٨) ، وحسن المحاضرة (٤٠٣/١) .

ثانياً: كتب المستخرجات:

صنف محدثو القرن الخامس مستخرجات على بعض الكتب المهمة، فمن ذلك:

١- السنة. للحافظ أبي بكر؛ أحمد بن علي بن محمد بن منجويه اليزدي الأصبهاني (ت: ٤٢٨ هـ)[١].

ذكر الذهبي في التذكرة (١٠٨٦/٣) أنه خرجه على سنن أبي داود.

٢- مستخرج على الصحيحين. له أيضاً. ذكره الذهبي في التذكرة في الموضع السابق.

٣- مستخرج على جامع الترمذي. له أيضاً. ذكره الذهبي في التذكرة في الموضع السابق.

٤- مستدرك على الصحيحين. للإمام العلامة الحافظ أبي ذر؛ عبد بن أحمد ابن محمد بن عبدالله الهروي، الأنصاري، المالكي(ت: ٤٣٤هـ). ذكره الذهبي في التذكرة (١١٠٦/٣)، والشيخ عبدالرحمن المباركفوري في مقدمة تحفة الأحوذي (٩٥/١).

٥- المسند على الصحيحين. للحافظ المفيد الإمام أبي محمد؛ الحسن بن محمد ابن الحسن الخلال البغدادي (ت: ٤٣٩ هـ)[٢]. ذكره الخطيب في تاريخه (٤٢٥/٧)، والذهبي في التذكرة (١١١٠/٣).

٦- المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الناس للمعرفة.

---

(١) له ترجمة في : السير (٤٣٨/١٧) ، والوافي ٢١٧/٢) .

(٢) له ترجمة في : تاريخ بغداد (٤٢٥/٧) ، والسير (٥٩٣/١٧) .

لمحدث أصبهان أبي القاسم؛ عبدالرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة العبدي الأصبهاني(ت: ٤٧٠هـ). ذكره الشيخ عبدالرحمن المباركفوري في مقدمة تحفة الأحوذي (٩٣/١)[١]، والكتاني في الرسالة (٣١)[٢].

٧- المستخرج على صحيح البخاري. للحافظ الثبت العلامة أبي بكر؛ أحمد ابن موسى بن مردويه الأصبهاني (ت:٤١٠ هـ). ذكره الذهبي في التذكرة (١٠٥١/٣).

٨- المستخرج على صحيح البخاري. للحافظ أبي نعيم؛ أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني (ت: ٤٣٠ هـ). ذكره الذهبي في التذكرة (١٠٩٧/٣)، والحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (٢٣)، والكتاني في الرسالة (٢٦).

٩- المستخرج على صحيح مسلم. للحافظ أبي نعيم الأصبهاني أيضاً. ذكره الذهبي في التذكرة (١٠٩٧/٣)، والحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (٢٤)، ثم طبعته دار الكتب العلمية ببيروت. بتحقيق محمد حسن الشافعي. عام ١٩٩٦م.

١٠- مسند الأحاديث في المصافحة. للحافظ أبي بكر؛ أحمد بن محمد بن أحمد الخوارزمي البرقاني (ت: ٤٢٥ هـ). ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (٥٠٥)[٣]، والروداني في الصلة (٣٦٥).

---

(١) وقال المباركفوري : جمعه من كتب الناس ، واستخرجه للتذكرة .

(٢) وقال الكتاني : جمع فيه فأوعى .... وكثيرا ما ينقل عن مستخرجه المذكور الحافظ ابن حجر في كتبه ، فيقول : ذكر ابن مندة في مستخرجه ، وتارة يقول : في تذكرته .

(٣) وقال : وهو منتزع من مستخرجه على الصحيحين ، مرتب على مسانيد الصحابة من عواليه .

١١- مستخرج على كتاب التوحيد لابن خزيمة. للحافظ أبي نعيم؛ أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني (ت:٤٣٠هـ). ذكره الكتاني في الرسالة(٣١).

١٢- المستخرج على الإلزامات. للإمام العلامة الحافظ أبي ذر؛ عبد بن أحمد ابن محمد بن عبدالله الهروي، الأنصاري، المالكي (ت:٤٣٤هـ). ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (٥٠٦)، والروداني في الصلة (٣٦٨).

١٣- التخريج لصحيح الحديث. للحافظ أبي بكر؛ أحمد بن محمد بن أحمد الخوارزمي البرقاني (ت: ٤٢٥ هـ). ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (١٣٧٢)، وسزكين في تاريخ التراث (٤٧٤/١/١) - وأشار إلى مخطوطه - وطبعت الجزء الأول منه دار ابن حزم بالرياض. بتحقيق رضا بوشامة الجزائري. عام ١٤٢٠هـ.

ثالثاً: كتب الصحاح:

صنف علماء الحديث مصنفات كثيرة، بعضها قصد فيها مصنفوها جمع السنة النبوية من غير تمييز للصحيح من غيره، وقصد بعضهم التصنيف فيما صح خاصة من الأحاديث النبوية، وقد كان لعلماء القرن الخامس مساهمة في التصنيف في الحديث الصحيح، ومن ذلك:

١- كتاب الجامع في صحيح الحديث باختصار الأسانيد. للعلامة الحافظ الفقيه المجتهد أبي محمد؛ علي بن أحمد بن سعيد بن حزم القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦ هـ)[1]. ذكره الذهبي في التذكرة (١١٤٧/٣).

---

(١) له ترجمة في : السير (١٨٤/١٨) ، ووفيات الأعيان (٣٢٥/٣) .

٢- الصحيح. للإمام العلامة الحافظ أبي ذر؛ عبد بن أحمد بن محمد بن عبدالله الهروي، الأنصاري، المالكي (ت: ٤٣٤ هـ). ذكره الذهبي في التذكرة (١١٠٤/٣).

رابعاً: السنن والجوامع:

صنف علماء القرن الخامس مصنفات وجوامع للأحاديث النبوية على الأبواب الفقهية، ومن تلك المصنفات:

١- السنن الكبير. ويقال لها السنن الكبرى. للحافظ العلامة أبي بكر؛ أحمد ابن الحسين بن علي البيهقي (ت: ٤٥٨ هـ). ذكره الذهبي في التذكرة (١١٣٢/٣)، والحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (٣٧)، والكتاني في الرسالة (٣٣)[١]، وطبعته دائرة المعارف النظامية بالهند في عشرة مجلدات كبار عام ١٣٤٤ هـ.

٢- السنن الصغير. للحافظ أبي بكر البيهقي أيضاً. ذكره الذهبي في التذكرة (١١٣٢/٣)، والشيخ عبدالرحمن المباركفوري في مقدمة تحفة الأحوذي (٨٦/١)[٢]، وطبعته مكتبة الدار بالمدينة النبوية، بتحقيق د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، عام ١٤١٠ هـ.

٣- معرفة السنن والآثار. له أيضاً. ذكره الذهبي في التذكرة (١١٣٢/٣)،

---

(١) وقال الكتاني : الكبرى مستوعبة لأكثر أحاديث الأحكام ، وعليها حاشية للشيخ علاء الدين .... المعروف بابن التركماني المتوفى سنة خمسين وسبعمائة سماها الجوهر النقي في الرد على البيهقي في سفر كبير أكثرها اعتراضات عليه ومناقشات له ومباحثات معه .

(٢) وقال الشيخ عبدالرحمن المباركفوري : وهما (يعني الكبير والصغير) على ترتيب مختصر المزني لم يصنف في الإسلام مثلهما .

وطبعته جامعة الدراسات الإسلامية بتحقيق د. عبدالمعطي قلعجي عام ١٤١٢هـ.

٤- الجامع. للإمام العلامة الحافظ أبي ذر؛ عبد بن أحمد بن محمد بن عبدالله الهروي، الأنصاري، المالكي (ت: ٤٣٤ هـ). ذكره الذهبي في التذكرة (١١٠٦/٣).

٥- الحافظ المفيد أبو الفتح؛ محمد بن أحمد بن عبدالله بن سمكويه الأصبهاني (ت: ٤٨٢ هـ)[1]. ذكر الذهبي في التذكرة (١٢١٣/٤) أنه صنف في الأبواب.

خامساً: كتب الآداب والفضائل:

وهي كتب مفردة في باب أو أكثر من أبواب الفضائل والآداب، وقد كان لمحدثي القرن الخامس عناية بهذا النوع من المصنفات، فمما صنفوا في ذلك:

١- الآداب. للحافظ العلامة أبي بكر؛ أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت:٤٥٨ هـ). ذكره الذهبي في التذكرة (١١٣٢/٣)، والحافظ ابن حجر في المعجم (٢٤٤)، وطبعته مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت بتحقيق أبي عبدالله السعيد المندوه عام ١٤٠٨ هـ.

٢- جامع بيان العلم وفضله. للإمام الحافظ؛ حافظ المغرب أبي عمر؛ يوسف ابن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري القرطبي (ت:٤٦٣هـ). ذكره الذهبي في التذكرة (١١٢٩/٣)، وعبدالحي الكتاني في فهرس الفهارس والأثبات (٤١٨)، وطبعته دار الكتب الإسلامية بمصر. بتقديم عبدالكريم

---

(١) له ترجمة في : المنتظم (٥٢/٩) ، والسير (١٦/١٩) .

الخطيب. عام ١٤٠٢ هـ.

٣- بهجة المجالس. له أيضاً. ذكره القاضي عياض في الغنية (٢٠٧)، والذهبي في التذكرة (١١٢٩/٣) وعبدالحي الكتاني في فهرس الفهارس والأثبات (٥١٠)، وطبع عدة مرات.

سادساً: كتب الأذكار والأدعية، وعمل اليوم والليلة:

أفرد علماء الحديث الأذكار والأدعية في مصنفات خاصة، وذلك لمكانة الدعاء والذكر من الدين.

ومما صنفه محدثو القرن الخامس في ذلك:

١- الدعاء. للحافظ الكبير إمام المحدثين الحاكم أبي عبدالله؛ محمد بن عبدالله ابن محمد بن حمدويه النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥ هـ). ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم (٣٤١)، والروداني في الصلة(٢٣٤).

٢- كتاب الدعوات. للحافظ العلامة أبي العباس؛ جعفر بن محمد المستغفري النسفي (ت: ٤٣٢ هـ)[١]. ذكره الذهبي في التذكرة (١١٠٢/٣)، وحاجي خليفة في كشف الظنون (١٤١٧/٢).

٣- الدعوات الكبير. للحافظ العلامة أبي بكر؛ أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت: ٤٥٨ هـ). ذكره ابن الجوزي في المنتظم (٢٤٢/٨)، والذهبي في التذكرة (١١٣٢/٣) وحاجي خليفة في كشف الظنون (١٤١٧/٢)، وطبعته جمعية إحياء التراث الإسلامي بالكويت. بتحقيق بدر بن عبدالله البدر. عام ١٤٠٩هـ.

---

(١) له ترجمة في: السير (٥٦٤/١٧)، والوافي بالوفيات (١٤٩/١١).

٤- الدعوات. لأبي الحسن؛ علي بن أحمد الواحدي (ت:٤٦٨هـ). ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (١٤١٧/٢).

٥- كتاب الدعاء. للإمام العلامة الحافظ أبي ذر؛ عبد بن أحمد بن محمد بن عبدالله الهروي، الأنصاري، المالكي (ت: ٤٣٤هـ). ذكره الذهبي في التذكرة (١١٠٦/٣).

٦- عمل اليوم والليلة. للحافظ أبي نعيم؛ أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني (ت: ٤٣٠ هـ). ذكره الذهبي في التذكرة (١٠٩٧/٣)، وابن جابر في برنامجه (ص:٢٢٣) والحافظ ابن حجر في المعجم (٣٥٣)، والروداني في الصلة (٣٠٢)، والكتاني في الرسالة (٥٧).

سابعاً: كتب الترغيب والترهيب:

ويقصد بها الأحاديث التي ترغب في الأعمال والأقوال الصالحة، أو تحذر عن الأعمال والأقوال السيئة.

ومن مصنفات محدثي القرن الخامس في ذلك:

١- الترغيب والترهيب. للحافظ العلامة أبي بكر؛ أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت: ٤٥٨ هـ). ذكره الذهبي في التذكرة (١١٣٢/٣).

ثامناً: كتب الزهد:

وهي المصنفات المشتملة على الأحاديث والآثار التي تحث على الزهد في الحياة الدنيا وعدم الاغترار بها.

وقد صنف محدثو القرن الخامس عدة مؤلفات في هذا النوع ومنها:

١- الزهد. للحافظ الكبير أبي بكر؛ أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣). ذكره الحافظ ابن حجر في

المعجم المفهرس (٢٦١).

٢- الزهد الكبير. للحافظ العلامة أبي بكر؛ أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت: ٤٥٨ هـ). ذكره الذهبي في التذكرة (١١٣٢/٣)، والحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (٢٦٥)[1]، والكتاني في الرسالة (٥١)، وطبعته مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت بتحقيق عامر أحمد حيدر. عام١٤٠٨هـ.

٣- الزهد الصغير. له أيضاً. ذكره الكتاني في الرسالة (٥١).

تاسعاً: كتب المواعظ:

وهي المصنفات الوعظية المشتملة على رقائق ومواعظ تلين القلوب وتردع النفوس عن الغي والظلم.

ومما صنفه محدّثو القرن الخامس في ذلك:

١- كتاب الذهب المسبوك في وعظ الملوك. للحافظ الثبت الإمام القدوة أبي عبدالله؛ محمد بن أبي نصر فتوح بن عبدالله بن فتوح بن حميد الحميدي الأندلسي الميورقي (ت: ٤٨٨ هـ). ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ (١٢١٩/٤).

٢- كتاب سنن الصالحين وسنن العابدين. للحافظ العلامة ذي الفنون أبي الوليد؛ سليمان بن خلف بن سعيد بن أيوب الباجي القرطبي الذهبي (ت: ٤٧٤ هـ)[2]. ذكره الذهبي في التذكرة (١١٨٠/٣).

---

(١) إلا أن اسمه عنده : الزهد . من غير وصف له بالكبير .
وإسناد المطبوع باسم الكبير هو نفس إسناد الحافظ ابن حجر له .

(٢) له ترجمة في : السير (٥٣٥/١٨) ، ووفيات الأعيان (٤٠٨/٢) .

٣- كتاب سبيل المهتدين. للحافظ أبي الوليد الباجي أيضاً. ذكره الذهبي في التذكرة (٣/١١٨٠).

عاشراً: كتب الأربعينات، والمائة، والألف:

تفنن المحدثون في تصنيف الحديث النبوي على أنواع كثيرة، منها تصنيف الكتب المشتملة على أربعين أو مائة أو ألف حديث، وقد كان لمحدثي القرن الخامس إسهامات في التصنيف على هذه الأنواع، ومن ذلك:

١- أربعين الصوفية. للحافظ أبي سعيد؛ أحمد بن محمد بن أحمد الهروي الماليني الصوفي (ت: ٤١١ هـ)(١). ذكره الذهبي في التذكرة (٣/١٠٧٠).

٢- الأربعين. للحافظ الزاهد أبي عبدالرحمن؛ محمد بن الحسين بن محمد السلمي النيسابوري (ت: ٤١٢ هـ)[٢]. ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (٩٠٨)، وعبدالحي الكتاني في فهرس الفهارس والأثبات (٩٩٠)، وطبع في حيدر آباد الدكن بالهند. عام ١٤٠١هـ.

٣- كتاب الأربعين. لشيخ الإسلام أبي إسماعيل؛ عبدالرحمن بن إسماعيل الصابوني (ت: ٤٤٩ هـ)[٣]. ذكره الكتاني في الرسالة (١٠٣).

٤- كتاب الأربعين. لمحمد بن وكيع بن دواس بن الشرقي الطوسي. ذكره سزكين في تاريخ التراث (١/١/٤٥٢)[٤].

٥- الأربعين. للحافظ الكبير إمام المحدثين الحاكم أبي عبدالله؛ محمد بن عبدالله

---

(١) له ترجمة في : تاريخ جرجان (٨٢ ، ٨٣) ، والسير (١٧/٣٠١) .

(٢) له ترجمة في : تاريخ بغداد (٢/٢٤٨) ، والسير (١٧/٢٤٧) .

(٣) له ترجمة في شذرات الذهب (٣/٢٨٣) .

(٤) وذكر أنه ربما عاش في أوائل القرن الخامس الهجري .

بن محمد بن حمدويه النيسابوري المعروف بابن البيع (ت:٤٠٥هـ). ذكره القاضي عياض في الغنية (٢٠٩)، والحافظ ابن حجر في المعجم (٩١١).

٦- الأربعين المخرجة من المصافحات. للحافظ أبي بكر؛ أحمد بن محمد بن أحمد الخوارزمي البرقاني (ت: ٤٢٥ هـ). ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (٩٠٩)، والروداني في الصلة (٧٩).

٧- الأربعون على مذهب المتحققين من الصوفية. للحافظ أبي نعيم؛ أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني (ت: ٤٣٠ هـ). ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم (٩١٢) . وسماه: الأربعين في آداب الصوفية – وابن جابر في برنامجه (ص: ٢٦٦)، وله نسخة خطية بجامعة الإمام، وطبعته دار ابن حزم ببيروت. بتحقيق بدر بن عبدالله البدر. عام ١٤١٤ هـ.

٨- الأربعين المخرجة من السنن الكبرى. للحافظ العلامة أبي بكر؛ أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت: ٤٥٨ هـ). ذكره الحافظ في المعجم(٩١٨)[1].

٩- الأربعون الكبرى. للحافظ البيهقي أيضاً. ذكره الذهبي في التذكرة (١١٣٢/٣).

١٠- الأربعين الصغرى. للحافظ البيهقي أيضاً. ذكره الذهبي في التذكرة (١١٣٢/٣)، والحافظ ابن حجر في المعجم (٩١٧)، وابن جابر في برنامجه (ص: ٢٦٨)، وطبعته دار الكتب العلمية ببيروت. بتحقيق محمد السعيد زغلول. عام ١٤٠٧ هـ.

---

(١) ولعله والذي بعده كتاب واحد .

١١- المائة. للحافظ شيخ الإسلام، الإمام أبي إسماعيل، عبدالله بن محمد بن علي الهروي الأنصاري (ت: ٤٨١ هـ)[1]. ذكره الكتاني في الرسالة(١٠٤).

١٢- المائتان. لشيخ الإسلام أبي إسماعيل؛ عبدالرحمن بن إسماعيل الصابوني (ت: ٤٤٩ هـ). ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم (١٤٩٥)، والكتاني في الرسالة (١٠٥) والروداني في الصلة (٣٩٤، والبغدادي في هدية العارفين (١/٢١٠).

١٣- ألف حديث عن مائة شيخ. للحافظ أبي المظفر؛ منصور بن محمد بن عبدالجبار السمعاني المروزي (ت:٤٨٩ هـ)[2]. ذكره الكتاني في الرسالة (١٠٥).

الحادي عشر: كتب المستدركات والتعقبات:

وهي الكتب التي استدرك بها مؤلفوها على من سبقهم في التصنيف في نوع معين من أنواع علوم الحديث أو تعقبوهم فيها بقصد الإحاطة بجميع جوانب الموضوع، أو التنبيه على وهم أو خطأ.

ومن الكتب التي صنفها محدثو القرن الخامس في هذا النوع:

١- المستدرك على الصحيحين. للحافظ الكبير إمام المحدِّثين الحاكم أبي عبدالله؛ محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥ هـ). ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (٢٩)،

---

(١) له ترجمة في المنتظم (٩/٤٤) ، والسير (١٨/٥٠٣) .

(٢) له ترجمة في : المنتظم (٩/١٠٢) ، والسير (١٩/١١٤) .

والشيخ عبدالرحمن المباركفوري في مقدمة تحفة الأحوذي (١/٩٤)[1]، وعبدالحي الكتاني في فهرس الفهارس والأثبات (٣٣٣)، وطبعته دائرة المعارف النظامية بالهند. عام ١٣٤٥ هـ.

٢- مجلس من أوهام أبي عبدالله البخاري في تاريخه الكبير. للحافظ المتقن النسابة أبي محمد؛ عبدالغني بن سعيد بن علي الأزدي المصري (ت:٤٠٩هـ). ذكره ابن خير في فهرسته (ص:٢٢٤)، وطبع في آخر التاريخ الكبير.

٣- كشف الأوهام التي في كتاب المدخل الذي صنفه الحاكم النيسابوري. للحافظ عبدالغني أيضاً. ذكره القاضي عياض في الغنية (١٣٣، ١٧٩)، وسزكين في تاريخ التراث (١/١/٤٦١)، وأشار إلى مخطوطاته، وطبعته مكتبة المنار بالأردن. بتحقيق/مشهور حسن سلمان.

الثاني عشر: كتب المختصرات:

يعد الاختصار نوعا من التأليف باعتبار أن المختصر يكون على دراية تامة بالكتاب الذي يختصره وبمنهج مؤلفه فيه، وقد كان لمحدثي القرن الخامس مصنفات في اختصار بعض الكتب المهمة في السنة النبوية، ومن تلك المصنفات:

١- إرشاد الساري إلى اختصار صحيح البخاري. للحافظ أبي القاسم؛ علي

---

(١) وذكر المباركفوري أن الحاكم زاد فيه في عدد الحديث الصحيح على ما في الصحيحين مما رآه على شرط الشيخين وقد خرجا عن رواته في كتابيهما أو على شرط واحد منهما وما أداه اجتهاده إلى تصحيحه وإن لم يكن على شرط واحد منهما .

ابن الحسن بن محمد بن عبيدالله اليزدي (كان حيا سنة: ٤٨٨ هـ). ذكره سزكين في تاريخ التراث العربي(٢٤٤/١/١) وأشار إلى مخطوطه.

٢- ملخص الموطأ. لأبي الحسن؛ علي بن محمد بن خلف المعافري القابسي (ت: ٤٠٣ هـ)[1]. ذكره القاضي عياض في الغنية (٤٢)،والذهبي في التذكرة (١٠٧٩/٣)، وابن جابر في برنامجه (٢٠٦)، والكتاني في الرسالة(١٤)[2].

(١) له ترجمة في : السير (١٥٨/١٧) ، والشذرات (١٦٨/٣) .

(٢) وذكر الكتاني أنه جمع فيه ما اتصل إسناده من حديث مالك في الموطأ رواية عبدالرحمن بن القاسم المصري ونقل عن أبي عمرو الداني قوله : وهو خمسمائة حديث وعشرون حديثا ، وقال غيره : هو على صغر حجمه جيد في بابه .

الثالث عشر: مصنفات الشروح، والغريب:

ويقصد بها المصنفات التي تناولت بالشرح والبيان مؤلفاً حديثياً له مكانته الهامة بين المصنفات الحديثية، أو لتوضيح غريب الحديث.

ومما صنفه محدثو هذا القرن في ذلك:

١- شرح البخاري. للحافظ أبي الحسن؛ علي بن خلف بن بطال القرطبي (ت: ٤٤٩ هـ) [١]. ذكره الذهبي في التذكرة (١١٢٧/٣)، وسزكين في تاريخ التراث العربي ٢٢٩/١/١)، وأشار إلى مخطوطاته، وهو مطبوع.

٢- تفسير غريب ما في الصحيحين. للحافظ الثبت الإمام القدوة أبي عبدالله؛ محمد بن أبي نصر فتوح بن عبدالله بن فتوح بن حميد الحميدي الأندلسي الميورقي (ت:٤٨٨ هـ). ذكره سزكين في تاريخ التراث (٢٧٥/١/١).

٣- كتاب الغريبين. للحافظ العلامة أبي عبيد؛ أحمد بن محمد بن محمد بن أبي عبيد العبدي الهروي (ت:٤٠١هـ)[٢]. ذكره القاضي عياض في الغنية (١٧٦، ٢٠٣)، والكتاني في الرسالة (١٥٦)، وهو مطبوع.

٤- المعاني. للحافظ العلامة ذي الفنون أبي الوليد؛ سليمان بن خلف بن سعيد بن أيوب الباجي القرطبي الذهبي (ت:٤٧٤هـ). ذكره الذهبي في التذكرة (١١٨٠/٣)[٣].

٥- اختلاف الموطآت. للحافظ أبي الوليد الباجي أيضاً. ذكره الذهبي في

(١) له ترجمة في : السير (٤٧/١٨) ، والشذرات (٢٨٣/٣) .

(٢) له ترجمة في : السير (١٤٦/١٧) ، ووفيات الأعيان (٩٠/١) .

(٣) ذكر الذهبي أنه في شرح الموطأ ، وأنه في عشرين مجلدا ، ووصفه بكونه عديم النظير ، وذكر الحافظ ابن كثير في البداية (٨٠/١٦) له أيضا كتاب المنتقى في شرح الموطأ .

التذكرة (٣/١١٨٠).

٦- الخلافيات. للحافظ العلامة أبي بكر؛ أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت: ٤٥٨ هـ). ذكره الذهبي في التذكرة (٣/١١٣٢)، وهو مطبوع.

٧- التمهيد. للإمام الحافظ؛ حافظ المغرب أبي عمر؛ يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري القرطبي (ت:٤٦٣ هـ). ذكره القاضي عياض في الغنية (٢١٧)، والذهبي في التذكرة (٣/١١٢٩) وابن حجر في المعجم المفهرس (٦٢٧)، وطبعته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب بتحقيق جمع من المحققين[1].

٨- الاستذكار. للإمام أبي عمر بن عبدالبر أيضاً. ذكره القاضي عياض في الغنية (٢١٧)، والذهبي في التذكرة (٣/١١٢٩) والحافظ ابن حجر في المعجم (٦٢٨)، وعبدالحي الكتاني في فهرس الفهارس والأثبات (٨٣)، وطبعته دار قتيبة ببيروت. بتحقيق د.عبدالمعطي قلعجي. عام١٤١٣هـ[2].

٩- التقصي لحديث الموطأ. للإمام أبي عمر بن عبدالبر أيضاً. ذكره القاضي عياض في الغنية (٤٣، ١٣٩، ١٩٥)، والذهبي في التذكرة (٣/١١٢٩)، والحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (١٠)، وابن جابر في برنامجه (ص: ٢٠٥)، وطبعته مكتبة القدسي عام ١٣٥٠ هـ باسم «تجريد التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد».

١٠- كتاب شرح أحاديث الموطأ. للعلامة الحافظ الفقيه المجتهد أبي محمد؛ علي

---

(١) ونقل الذهبي عن ابن حزم قوله : لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله أصلا فكيف أحسن منه ؟ .

(٢) وهو اختصار التمهيد.

بن أحمد بن سعيد بن حزم القرطبي الظاهري (ت:٤٥٦ هـ). ذكره الذهبي في التذكرة (١١٤٧/٣).

١١- الإيصال إلى فهم كتاب الخصال الجامعة لجمل شرائع الإسلام والحلال والحرام والسنة والإجماع. للفقيه العلامة ابن حزم الظاهري أيضاً. ذكره الذهبي في التذكرة (١١٤٧/٣)[1].

---

(١) وذكر الذهبي أنه كتاب كبير في فقه الحديث، وأنه أورد فيه أقوال الصحابة فمن بعدهم والحجة لكل قول.

المبحث الثالث: تصنيف الأمالي، والمجالس، والأجزاء، والفوائد الحديثية.

أولاً: كتب الأمالي، والمجالس الحديثية:

حرص المحدثون على عقد مجالس لإملاء الحديث رغبة منهم في نشره بين الطلاب[1].

وكان لمحدثي القرن الخامس نصيبٌ من التصنيف في الأمالي والمجالس الحديثية فمن ذلك:

١- الأمالي. للحافظ المفيد الإمام أبي محمد؛ الحسن بن محمد بن الحسن الخلال البغدادي (ت: ٤٣٩ هـ). ذكرها سزكين في تاريخ التراث العربي (٤٨٠/١/١)، وأشار إلى مخطوطه.

٢- الأمالي. لمسند نيسابور أبي زكريا؛ يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي النيسابوري (ت: ٤١٤ هـ). ذكرها الذهبي في التذكرة (١٠٥٨/٣).

٣- الأمالي. لمسند أصبهان أبي عبدالله؛ محمد بن إبراهيم بن جعفر الفروي الجرجاني اليزيدي (ت: ٤٠٨ هـ)[2]. ذكرها الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (١٠٦٣)، وسزكين في تاريخ التراث العربي (٤٥٩/١/١)، وأشار إلى مخطوطاتها.

٤- الأمالي. لمسند نيسابور أبي طاهر؛ محمد بن محمد بن محمش الزيادي

---

(١) انظر الجامع لأخلاق الراوي . للخطيب (٥٥/٢ ، ٥٦) .

(٢) له ترجمة في : السير (٢٨٦/١٧) ، والشذرات (١٨٧/٣) .

(ت: ٤١٠هـ)[1]. ذكرها سزكين في تاريخ التراث العربي (١/١/٤٥٩)، وأشار إلى مخطوطاتها.

٥- المجالس. لمحمد بن علي بن محمد بن صخر الأزدي البصري (ت: ٤٣٠هـ)[2]. ذكرها سزكين في تاريخ التراث العربي (١/١/٤٧٧)، وأشار إلى مخطوطاتها.

٦- مجالس الجرجاني؛ لمسند أصبهان أبي عبدالله الفروي الجرجاني اليزيدي أيضاً. ذكرها الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (١٠٦٠).

ثانياً: الأجزاء والفوائد الحديثية:

أكثر محدثو القرن الخامس من التصنيف في الأجزاء والفوائد الحديثية، وذلك لكونها تختص بباب واحد من أبواب العلم أو الفضائل أو الأحكام.

ولما تتميز به من الاختصار غالبا وعدم التطويل.

وبنظرة فيما صنفه محدثو القرن الخامس في هذا النوع، يمكن الجزم بكونه من أكثر الأنواع التي صنفوا فيها.

وقد تنوعت طرائقهم في التصنيف في هذا النوع؛ فمن مصنفات عنيت بدراسة موضوع محدد، إلى مصنفات عنيت بذكر أحاديث متفرقة لا يجمعها باب واحد من أبواب العلم.

ومن مصنفاتهم في هذا الباب:

١- جزء في ذم أكل الطين. لمحدث أصبهان أبي القاسم؛ عبدالرحمن بن محمد

---

(١) له ترجمة في : السير (١٧/٢٧٦) ، والتذكرة (٣/١٠٥١) .

(٢) له ترجمة في : السير (١٧/٦٣٨) ، والشذرات (٣/٢٧١) .

ابن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة العبدي الأصبهاني (ت: ٤٧٠هـ). ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (٢٢٠)، والكتاني في الرسالة (٣٢)، والروداني في الصلة (٢١٠).

٢- جزء فيه شهر رمضان. لمحدث دمشق ومفتيها الحافظ أبي محمد؛ عبدالعزيز بن أحمد بن علي التميمي الدمشقي الكتاني الصوفي (ت: ٤٦٦هـ). ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (١٥١).

٣- جزء في فضل شهر رجب. له أيضاً. ذكره ابن حجر في المعجم المفهرس (١٥٣)، والروداني في الصلة (٣١٩).

٤- فضائل الأوقات. للحافظ العلامة أبي بكر؛ أحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٤٥٨ هـ). ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (١٥٨)، وطبعته مكتبة المنارة بمكة المكرمة بتحقيق عدنان عبدالرحمن القيسي. عام ١٤١٠هـ.

٥- شهادة الزور. للإمام العلامة الحافظ أبي ذر؛ عبد بن أحمد بن محمد بن عبدالله الهروي، الأنصاري،المالكي (ت:٤٣٤هـ). ذكره الذهبي في التذكرة (١١٠٦/٣).

٦- صلاة التسبيح. للحافظ الكبير أبي بكر؛ أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد ابن مهدي، الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣). ذكره الذهبي في التذكرة (١١٣٩/٣، ١١٤٠).

٧- صوم يوم الشك. للحافظ الخطيب البغدادي أيضاً. ذكره الذهبي في التذكرة (١١٣٩/٣، ١١٤٠).

٨- غسل الجمعة. للحافظ الخطيب البغدادي أيضاً. ذكره الذهبي في التذكرة

(١١٣٩/٣، ١١٤٠).

٩- شعر أصحاب الحديث. للحافظ الكبير إمام المحدِّثين الحاكم أبي عبدالله؛ محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥ هـ). ذكره سزكين في تاريخ التراث (٤٥٧/١/١).

١٠- كتاب المنامات. للحافظ العلامة أبي العباس؛ جعفر بن محمد المستغفري النسفي (ت: ٤٣٢ هـ). ذكره الذهبي في التذكرة (١١٠٢/٣).

١١- صلاة الضحى. للحافظ الكبير أبي عبدالله الحاكم أيضاً. ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (١١١)، والروداني في الصلة (٢٨٦)، والكتاني في الرسالة (٤٧).

١٢- حفظ الجار. للحافظ الثبت الإمام القدوة أبي عبدالله؛ محمد بن أبي نصر فتوح بن عبدالله بن فتوح بن حميد الحميدي الأندلسي الميورقي (ت: ٤٨٨ هـ). ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ (١٢١٩/٤).

١٣- ذم النميمة. للحافظ الثبت أبي عبدالله الحميدي أيضاً. ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ (١٢١٩/٤).

١٤- التختم في الإسلام. لمحدث أصبهان أبي القاسم؛ عبدالرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة العبدي الأصبهاني (ت: ٤٧٠هـ). ذكره ابن جابر في برنامجه (ص: ٢٤٣).

١٥- العيدين. للإمام العلامة الحافظ أبي ذر؛ عبد بن أحمد بن محمد بن عبدالله الهروي، الأنصاري، المالكي (ت:٤٣٤ هـ). ذكره ابن خير في فهرسته (ص: ٢٨٦)، والذهبي في التذكرة (١١٠٦/٣).

١٦- شرف أصحاب الحديث. للحافظ الكبير أبي بكر؛ أحمد بن علي بن

ثابت بن أحمد بن مهدي، الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣). ذكره الذهبي في التذكرة (١١٣٩/٣، ١١٤٠)، وطبعته دار إحياء السنة بتركيا، بتحقيق د.محمد سعيد خطيب أوغلي. عام ١٩٧١ م.

١٧- اقتضاء العلم العمل. للحافظ الخطيب البغدادي أيضاً. ذكره الذهبي في التذكرة (١١٣٩/٣، ١١٤٠)، والحافظ ابن حجر في المعجم (٢٦٢)، وعبدالحي الكتاني في فهرس الفهارس والأثبات (٩٦)، وطبعه المكتب الإسلامي ببيروت. بتحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني. عام ١٣٩٧هـ.

١٨- تقييد العلم. للحافظ الخطيب البغدادي أيضاً. ذكره الذهبي في التذكرة (١١٣٩/٣،١١٤٠)، وطبع بتحقيق يوسف العش.

١٩- الانتصار لأصحاب الحديث. للحافظ أبي المظفر؛ منصور بن محمد بن عبدالجبار السمعاني المروزي (ت:٤٨٩ هـ). ذكره الكتاني في الرسالة(٥٦).

٢٠- حديث إسلام زيد بن حارثة وغيره من أحاديث الشيوخ. للحافظ أبي القاسم؛ تمام بن محمد بن عبدالله بن جعفر الرازي ثم الدمشقي (ت:٤١٤). ذكره سزكين في تاريخ التراث (٤٦٧/١/١)، وأشار إلى مخطوطه.

٢١- العمل بشاهد ويمين. للحافظ الخطيب البغدادي أيضاً. ذكره الذهبي في التذكرة (١١٣٩/٣، ١١٤٠).

٢٢- القضاة والشهود. لأبي سعيد؛ محمد بن علي بن عمرو بن مهدي النقاش

الحنبلي الأصبهاني(ت٤١٤هـ)[1]. ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم (٢٢٦) – وسماه: القضاء – والكتاني في الرسالة (٤٨)، والروداني في الصلة (٣٤١).

٢٣- أدب الصحبة. ٢٤- الفتوة. كلاهما للحافظ الزاهد أبي عبدالرحمن؛ محمد بن الحسين بن محمد السلمي النيسابوري (ت:٤١٢ هـ). ذكر الأول منهما القاضي عياض في الغنية (١٣٤)، وابن جابر في برنامجه (ص:٢٦١)، وطبعته دار الصحابة بمصر بتحقيق مجدي فتحي السيد. عام ١٤١٠ هـ، وأشار المحقق المذكور إلى مكان حفظ الثاني منهما، وذكرهما جميعا الكتاني في الرسالة (٥٤).

٢٥- فضل الديك. للحافظ أبي نعيم؛ أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني (ت: ٤٣٠ هـ). ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم (٢٢٣).

٢٦- رياضة المتعلمين. للحافظ أبي نعيم الأصبهاني أيضاً. ذكره القاضي عياض في الغنية (١٣٢)، وابن جابر في برنامجه (ص:٢٢٥)، والحافظ ابن حجر في المعجم (٢٧٩)، والبغدادي في هدية العارفين (٧٥/١) وسماه: الرياضة والأدب[2].

٢٧- المنامات النبوية. للحافظ الإمام المتقن أبي علي؛ أحمد بن محمد بن أحمد البرداني البغدادي (ت: ٤٩٨ هـ) [3]. ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ

---

(١) له ترجمة في : تاريخ أصبهان (٣٠٨/٢) ، والسير (٣٠٧/١٧) .

(٢) طبعت دار العاصمة بالرياض كتابا لأبي نعيم باسم رياضة الأبدان . وأظنه والمذكور هنا واحدا .

(٣) له ترجمة في : المنتظم (١٤٤/٩) ، والسير (٢١٩/١٩) .

(١٢٣٢/٤)، والحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (٤٤٤)، والروداني في الصلة (٤٢٣).

٢٨- الأنس والسلوة. لأبي يعقوب؛ إسحاق بن إبراهيم بن محمد السرخسي الهروي القراب (ت: ٤٢٩ هـ)[1]. ذكره الذهبي في التذكرة (١١٠١/٣).

٢٩- شمائل العباد. لأبي يعقوب القراب أيضاً. ذكره الذهبي في التذكرة(١١٠١/٣).

٣٠- بستان العارفين. للمحدث أبي الفضل؛ محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطبسي (ت: ٤٨٢ هـ)[2]. ذكره الذهبي في التذكرة (١١٩٥/٣).

٣١- كتاب الخطب النبوية. للحافظ العلامة أبي العباس؛ جعفر بن محمد المستغفري النسفي (ت: ٤٣٢ هـ). ذكره الذهبي في التذكرة (١١٠٢/٣).

٣٢- الطب النبوي. للحافظ أبي نعيم؛ أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني (ت:٤٣٠ هـ). ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٦٧٤/١٥)، والذهبي في التذكرة (١٠٩٧/٣)، والحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (١٢٧)، والكتاني في الرسالة (٥٥)، وحاجي خليفة في كشف الظنون (١٠٩٥/٢)، والروداني في الصلة (٢٩٤).

٣٣- قربان المتقين في أن الصلاة قرة عين العابدين. للحافظ أبي نعيم الأصبهاني أيضاً. ذكره الذهبي في التذكرة (١٠٩٧/٣)، والحافظ ابن حجر في المعجم (١١٣)، والكتاني في الرسالة (٥٧)، والروداني في

---

(١) له ترجمة في : السير (٥٧٠/١٧) ، والشذرات (٢٤٤/٣) .

(٢) له ترجمة في : السير (٥٨٨/١٨) ، والتذكرة (١١٩٥/٣) .

الصلة(٣٣٧).

٣٤- صفة الجنة. للحافظ أبي نعيم الأصبهاني أيضاً. ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٦٧٤/١٥)، والحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (٤٧٣)، وطبعته دار المأمون بدمشق. بتحقيق علي رضا عبدالله. عام١٤٠٦هـ.

٣٥- فضل السواك. له أيضاً. ذكره الكتاني في الرسالة (٤٦).

٣٦- فضل العلم. له أيضاً. ذكره الكتاني في الرسالة (٥٦).

٣٧- كتاب الأسرى. للحافظ العلامة أبي بكر؛ أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت: ٤٥٨ هـ). ذكره الذهبي في التذكرة (١١٣٢/٣).

٣٨- كتاب الفرائض. للإمام الحافظ؛ حافظ المغرب أبي عمر؛ يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري القرطبي (ت: ٤٦٣ هـ). ذكره الذهبي في التذكرة (١١٢٩/٣).

٣٩- فنون العجائب. للحافظ أبي سعيد؛ محمد بن علي بن عمرو الأصبهاني النقاش الحنبلي (ت ٤١٤ هـ). ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم (٤٤١)، والروداني في الصلة (٣٢٤)، وطبعته مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت بتحقيق مصطفى عبدالقادر عطا. عام ١٤١٠ هـ.

٤٠- الوخشيات. للحافظ أبي علي؛ الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن جعفر البلخي الوخشي (ت: ٤٧١ هـ)[1]. ذكره الذهبي في التذكرة (١١٧٢/٣)[2].

---

(١) له ترجمة في : السير (٣٦٥/١٨) ، واللسان (٢٤١/٢) .

(٢) وذكر أنه في خمسة أجزاء .

٤١- مجالس في الحديث. للحافظ أبي الحسن؛ علي بن عمر بن محمد المعروف بـابن القـزويني (ت: ٤٤٢ هـ)[١]. ذكـره سـزكين في تـاريخ الـتراث (٤٨٤/١/١)، وأشار إلى مخطوطه.

٤٢- حديث. للحافظ أبي طالب؛ محمد بن محمد بن عثمان بن عمران البندار يعرف بابن السواق البغدادي(ت:٤٤٠هـ)[٢]. ذكره سزكين في تاريخ التراث (٤٨١/١/١)، وأشار إلى مخطوطه.

٤٣- حديث. للحافظ أبي بكر؛ عمر بن روح بن علي النهرواني المعروف بابن البابنائي (ت: ٤٠٤ هـ)[٣]. ذكره سزكين في تاريخ التراث (٤٤٩/١/١).

٤٤- حديث. للحافظ أبي الحسن المعروف بابن القزويني أيضاً. ذكره سزكين في تاريخ التراث (٤٨٤/١/١)، وأشار إلى مخطوطه.

٤٥- حديث. لمحدث بغداد أبي الحسن؛ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزقويه البزاز (ت: ٤١٢)[٤]. ذكره سزكين في تاريخ التراث (٤٦٤/١/١)، وأشار إلى مخطوطه.

٤٦- حديث. للحافظ أبي بكر؛ أحمد بن طلحة بن أحمد بن هارون المنقي (ت: ٤٢٦ هـ)[٥]. ذكره سزكين في تاريخ التراث (٤٧٥/١/١).

٤٧- حديث. للحافظ الكبير أبي علي؛ الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان

---

(١) له ترجمة في : تاريخ بغداد (٤٣/١٢) ، والسير (٦٠٩/١٧) .

(٢) له ترجمة في : تاريخ بغداد (٢٣٥/٣) ، والسير (٦٢٢/١٧) .

(٣) له ترجمة في : تاريخ بغداد (٢٧١/١١) .

(٤) له ترجمة في : تاريخ بغداد (٣٥١/١) ، والسير (٢٥٨/١٧) .

(٥) له ترجمة في : تاريخ بغداد (٢١٢/٤) ، والسير (٤٧٧/١٧) .

البغدادي (ت: ٤٢٥ هـ). ذكره سزكين في تاريخ التراث (١/١/٤٧٥).

٤٨- حديث أبي سهل؛ أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان. للحافظ أبي علي بن شاذان أيضاً. ذكره سزكين في تاريخ التراث (١/١/٤٧٦).

٤٩- حديث شعبة بن الحجاج. للحافظ أبي علي بن شاذان أيضاً. ذكره سزكين في تاريخ التراث (١/١/٤٧٦).

٥٠- جزء الأستاذ أبي معشر؛ عبدالكريم بن عبدالصمد بن محمد بن علي القطان الطبري الشافعي (ت: ٤٧٨ هـ)[١]. ذكره الكتاني في الرسالة (٨٨)[٢].

٥١- جزء فيه مجلسا السلمي وابن بالويه. للحافظ الزاهد أبي عبدالرحمن محمد بن الحسين بن محمد السلمي النيسابوري (ت:٤١٢ هـ). ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (١٢٦٦)، وابن جابر في برنامجه (ص: ٢٤٥).

٥٢- جزء من حديث. للحافظ أبي القاسم؛ عبدالعزيز بن علي بن أحمد بن الفضل الخياط الأزجي (ت: ٤٤٤ هـ)[٣]. ذكره سزكين في تاريخ التراث (١/١/٤٨٢)، وأشار إلى مخطوطه.

٥٣- جزء. لأبي الحسن؛ أحمد بن عبدالعزيز بن أحمد بن حامد التميمي بن ترتال البغدادي (ت: ٤٠٨ هـ). ذكره سزكين في تاريخ التراث (١/١/٤٥٨)، وأشار إلى مخطوطاته.

---

(١) له ترجمة في : السير (١٨/٤٨٨) .

(٢) وذكر الكتاني أنه ذكر فيه ما رواه أبو حنيفة عن الصحابة .

(٣) له ترجمة في : تاريخ بغداد (١٠/٤٦٨) ، والسير (١٨/١٨) .

٥٤- جزء فيه انتقاء من حديث أهل البصرة. للحافظ الثبت العلامة أبي بكر؛ أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني (ت: ٤١٠هـ). ذكره سزكين في تاريخ التراث (٤٦٣/١/١)، وأشار إلى مخطوطه.

٥٥- جزء حديثي. للحافظ الكبير إمام المحدِّثين الحاكم أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه النيسابوري المعروف بابن البيع (ت:٤٠٥هـ). ذكره سزكين في تاريخ التراث (٤٥٧/١/١)، وأشار إلى مخطوطه.

٥٦- الأجزاء الثقفيات. للحافظ أبي عبدالله؛ القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي الأصبهاني (ت: ٤٨٩ هـ)[١]. ذكره الكتاني في الرسالة (٩١)[٢]. وذكره الكتاني في الرسالة (٩٣).

٥٧- الأجزاء الخلعيات. لمسند مصر القاضي أبي الحسن؛ علي بن الحسن بن الحسين الشافعي المعروف بالخلعي (ت:٤٩٢ه)[٣]. ذكره الكتاني في الرسالة (٩١) [٤].

٥٨- الأجزاء الكنجروديات. تخريج أبي سعيد؛ علي بن موسى النيسابوري المعروف بالسكري (ت: ٤٦٥ ه) [٥] من حديث أبي سعيد محمد بن عبدالرحمن الكنجرودي. ذكره الكتاني في الرسالة (٩٣).

٥٩- جزء من رواية الحافظ الكبير أبي علي؛ الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن

---

(١) له ترجمة في : السير (٨/١٩) ، والشذرات (٣٩٣/٣) .

(٢) وذكر أنه عشرة أجزاء .

(٣) له ترجمة في : السيرة (٧٤/١٩)، والنجوم الزاهرة (١٦٤/٥).

(٤) وذكره أنه عشرون جزءاً.

(٥) له ترجمة في : السير (٤٢٣/١٨) ، والشذرات (٣٢٣/٣).

شـــاذان البغـــدادي (ت: ٤٢٥ هــ). ذكـــره ســـزكين في تـــاريخ الـــتراث (٤٧٦/١/١).

٦٠- حديث. لأبي بكر؛ أحمد بن علي بن لال. ذكره سزكين في تاريخ التراث (٤٥١/١/١)[١].

٦١- حديث. للحافظ أبي الحسن؛ محمد بن أحمد بن محمد بن جميع الغساني الصيداوي (ت: ٤٠٢ هـ). ذكره سزكين في تاريخ التراث (٤٥٤/١/١).

٦٢- الحـديث. لأبي الحسـن؛ محمـد بـن طلحـة بـن محمـد بـن عثمـان النعـالي (ت:٤١٣ هـ). ذكـره سـزكين في تـاريخ الـتراث (٤٦٦/١/١)، وأشـار إلى مخطوطه.

٦٣- حـديث. للحــافظ أبي الحســن؛ علــي بــن أحمــد بــن عمــر الحمــامي (ت:٤١٧هـ). ذكـره سـزكين في تـاريخ الـتراث (٤٧٠/١/١)، وأشـار إلى مخطوطه.

٦٤- حديث. للحافظ أبي نصر؛ محمد بن أحمد بن العكبري البقال (كان حيا سنة: ٤١٧ هـ). ذكـره سزكين في تـاريخ الـتراث (٤٧٠/١/١)، وأشـار إلى مخطوطه.

٦٥- أحاديـث. للحـافظ أبي الحسـن؛ عبـدالرحمن بـن محمـد بـن يحيـى بـن ياسـر الجـوبري (ت: ٤٢٥ هـ)[٢]. ذكـره الحـافظ ابـن حجـر في المعجـم المفهـرس (١٠٨٣)، وسزكين في تاريخ التراث (٤٧٣/١/١).

---

(١) وذكر سزكين أنه ربما عاش في أوائل القرن الخامس الهجري .

(٢) له ترجمة في : السير (٤١٥/١٧) ، والشذرات (٢٢٩/٣) .

٦٦- أحاديث. لمحمد بن أبي نصر المكي البلخي (كان حيا سنة: ٤٣٠هـ). ذكره سزكين في تاريخ التراث (٤٧٨/١/١)، وأشار إلى مخطوطه.

٦٧- أحاديث. للإمام العلامة الحافظ أبي ذر؛ عبد بن أحمد بن محمد بن عبدالله الهروي، الأنصاري، المالكي(ت:٤٣٤هـ). ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (١١٨٤)، وسزكين في تاريخ التراث (٤٧٩/١/١)، وأشار إلى مخطوطه.

٦٨- الفوائد المنتقاة العوالي. أو: فوائد أبي طاهر المخلص. للحافظ المجود أبي الفتح؛ محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن أبي الفوارس البغدادي (ت: ٤١٢) [١]. ذكره الكتاني في الرسالة (٩٦)، وسزكين في تاريخ التراث (٤٦٥/١/١) وأشار إلى مخطوطاته [٢].

٦٩- فوائد ابن قانع وغيره. للحافظ الكبير أبي علي؛ الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البغدادي (ت: ٤٢٥ هـ). ذكره سزكين في تاريخ التراث (٤٧٦/١/١).

٧٠- فوائد أبي الحسين؛ محمد بن علي بن عبدالله بن عبدالصمد، يعرف بابن الغريق (ت: ٤٦٥ هـ) [٣]. ذكره الكتاني في الرسالة (٩٦).

٧١- فوائد أبي عمرو؛ عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق بن مندة الأصبهاني (ت: ٤٧٥ هـ) [٤]. ذكره الكتاني في الرسالة (٩٥).

---

(١) له ترجمة في : تاريخ بغداد (٣٥٢/١) ، والسير (٢٢٣/١٧) .

(٢) وذكر سزكين أنه مختارات من الأحاديث التي جمعها محمد بن عبدالرحمن بن العباس المخلص .

(٣) له ترجمة في : تاريخ بغداد (١٠٨/٣) ، والسير (٢٤١/١٨) .

(٤) له ترجمة في : السير (٤٤٠/١٨) ، والشذرات (٣٤٨/٣) .

٧٢- فوائد الحديث. للحافظ أبي القاسم؛ تمام بن محمد بن عبدالله بن جعفر الرازي ثم الدمشقي (ت: ٤١٤). ذكره سزكين في تاريخ التراث (٤٦٧/١/١)، وأشار إلى مخطوطاته.

٧٣- الفوائد. لمحمد بن عبدالله بن بشران. ذكره سزكين في تاريخ التراث (٤٥٠/١/١).

٧٤- فوائد. للإمام العلامة الحافظ أبي ذر؛ عبد بن أحمد بن محمد بن عبدالله الهروي، الأنصاري، المالكي (ت:٤٣٤ هـ). ذكره سزكين في تاريخ التراث (٤٧٩/١/١)، وأشار إلى مخطوطه.

٧٥- فوائد. لمسند الديار المصرية الحافظ أبي عبدالله؛ محمد بن الفضل بن نظيف المصري الفراء (ت: ٤٣١ هـ)[١]. ذكره سزكين في تاريخ التراث (٤٧٩/١/١)، وأشار إلى مخطوطه.

٧٦- الفوائد. للحافظ أبي الحسين؛ علي بن محمد بن عبدالله بن بشران الأموي المعدِّل (ت: ٤١٥ هـ)[٢]، وهو مطبوع. ذكره سزكين في تاريخ التراث (٤٦٩/١/١).

٧٧- الفوائد. للحافظ أبي طالب؛ محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان الهمذاني البزاز (ت: ٤٤٠ هـ)[٣]. ذكره سزكين في تاريخ التراث (٤٨١/١/١).

---

(١) له ترجمة في : السير (٤٧٦/١٧) ، النجوم الزاهرة (٣١/٥) .

(٢) له ترجمة في : تاريخ بغداد (٩٨/١٢) ، والسير (٣١١/١٧) .

(٣) له ترجمة في : تاريخ بغداد (٢٣٤/٣) ، والسير (٥٩٨/١٧) .

٧٨- فوائد. لأبي أحمد؛ عبدالله بن محمد بن شجاع المضري. ذكره سزكين في تاريخ التراث (١/١/٤٥٠)[1].

٧٩- الفوائد. لأبي علي؛ عبدالرحمن بن محمد بن فضالة النيسابوري. ذكره سزكين في تاريخ التراث (١/١/٤٥١)[2].

٨٠- فوائد. لأبي الحسين؛ أحمد بن محمد بن أحمد بن حمزة الثقفي حاكم الكوفة. ذكره سزكين في تاريخ التراث (١/١/٤٥١)[3].

٨١- الفوائد. للحافظ الكبير إمام المحدِّثين الحاكم أبي عبدالله؛ محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه النيسابوري المعروف بابن البيع (ت:٤٠٥هـ). ذكره سزكين في تاريخ التراث (١/١/٤٥٧)، وأشار إلى مخطوطه.

٨٢- الفوائد. للحافظ أبي القاسم؛ تمام بن محمد الرازي (ت:٤١٤هـ). ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (١٠٤٤)، وعبدالحي الكتاني في فهرس الفهارس والأثبات (٣٣٦)، وسزكين في تاريخ التراث (١/١/٤٦٧)، وطبعته مكتبة الرشد بالرياض. بتحقيق/حمدي بن عبدالمجيد السلفي.

٨٣- فوائد. للحافظ أبي القاسم؛ عبدالرحمن بن عبيدالله بن عبدالله بن محمد السمسار المعروف بالحرفي البغدادي(ت:٤٢٣هـ)[4]. ذكره سزكين في تاريخ التراث (١/١/٤٧٣).

٨٤- فوائد منتقاة. للحافظ أبي الحسن؛ أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم

---

(١) وقال سزكين : يحتمل أنه كان يؤلف أوائل القرن الخامس الهجري .

(٢) له ترجمة في : لسان الميزان (٣/٤٣٣) .

(٣) ذكر سزكين أنه ربما كان يعيش في أوائل القرن الخامس الهجري .

(٤) له ترجمة في : تاريخ بغداد (١٠/٣٠٣) ، والسير (١٧/٤١١) .

ابـن الصـلت القرشـي العبـدي (ت: ٤٠٥ هـ)[1]. ذكـره سـزكين في تـاريخ التراث (٤٥٨/١/١)، وأشار إلى مخطوطه.

٨٥- الفوائـد المنتقـاة عـن الشـيوخ الثقـات مـن حـديث أبي الحسـين؛ محمـد بـن أحمد العباس بن الإخميمي. للحافظ المتقن النسابة أبي محمد، عبدالغني بن سـعيد بـن علـي الأزدي المصـري (ت: ٤٠٩هـ). ذكـره سـزكين في تـاريخ التراث (٤٦١/١/١)، وأشار إلى مخطوطاته.

٨٦- فوائد. لأبي القاسم؛ عبدالرحمن بن عمر بن نصر الدمشقي الشيباني (ت: ٤١٤ هـ)[2]. ذكـره سـزكين في تـاريخ الـتراث (٤٦٩/١/١)، وأشـار إلى مخطوطه.

٨٧- الفوائد والنوادر. لأبي الحسين؛ محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أبي علـي الأصـفهاني (ت: ٤٢٨ هــ). ذكــره ســزكين في تــاريخ الــتراث (٤٧٧/١/١).

٨٨- النوادر. للحافظ أبي القاسم؛ تمام بن محمد بن عبدالله بن جعفر الرازي ثم الدمشـقي (ت: ٤١٤). ذكـره الحـافظ ابـن حجـر في المعجـم (٤٤٠)، والروداني في الصلة (٤٣٥).

---

(١) له ترجمة في : تاريخ بغداد (٩٤/٥) ، والسير (١٨٦/١٧) .

(٢) له ترجمة في : السير (٢٦٢/١٧) ، ولسان الميزان (٤٢٤/٣) .

المبحث الرابع: التصنيف في التواريخ والتراجم والسير.

يعد علم التاريخ والسير ومعرفة الرجال من أهم علوم الحديث التي لا يستغني عنها طلاب الحديث فضلا عن أئمته وعلمائه.

وذلك لكونه به تعرف أحوال الرواة، ومنزلتهم من الثقة أو عدمها.

وقد أولى علماء الحديث في القديم والحديث علم التاريخ بمختلف أنواعه عنايتهم التامة، فتفننوا في تصنيفه وتنويعه.

وقد كان لمحدثي القرن الخامس نصيب وافر من تلك العناية، فتفننوا في التصنيف فيه على حسب الأنواع الآتية:

أولاً: كتب تراجم الصحابة والتابعين:

وهي المصنفات التي اختصت بتراجم الصحابة أو التابعين خاصة، ومن مصنفات محدثي القرن الخامس في ذلك:

١- معرفة الصحابة. للحافظ أبي نعيم؛ أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني (ت: ٤٣٠ هـ). ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (١٥/٦٧٤)، والذهبي في التذكرة (٣/١٠٩٧)، وطبعته دار الوطن بالرياض. بتحقيق/عادل بن يوسف العزازي. عام ١٤١٩ هـ.

٢- فضائل الصحابة. لأبي المطرف؛ عبدالرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس القرطبي (ت ٤٠٢ هـ). ذكره الذهبي في التذكرة (٣/١٠٦١)[1]، والكتاني في الرسالة (٥٨).

٣- فضائل الخلفاء الأربعة. للحافظ أبي نعيم؛ أحمد بن عبدالله بن أحمد

---

(١) وذكر الذهبي أنه في مائة جزء .

الأصبهاني (ت: ٤٣٠ هـ). ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم (٤٥٤)، والروداني في الصلة (٣١٤)، وطبعته دار البخاري بالمدينة المنورة. بتحقيق صالح بن محمد العقيل. عام ١٤١٧ هـ.

٤- كتاب معرفة الصحابة. للحافظ العلامة أبي العباس؛ جعفر بن محمد المستغفري النسفي (ت: ٤٣٢ هـ). ذكره الذهبي في التذكرة (١١٠٢/٣).

٥- فضائل الصحابة. للحافظ أبي نعيم الأصبهاني أيضاً. ذكره الذهبي في التذكرة (١٠٩٧/٣)، والكتاني في الرسالة (٥٨).

٦- الاستيعاب في معرفة الأصحاب. للإمام الحافظ؛ حافظ المغرب أبي عمر؛ يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ). ذكره القاضي عياض في الغنية (٨١، ١٩٥) . وسماه: الصحابة . والذهبي في التذكرة (١١٢٩/٣)، وابن جابر في برنامجه (ص:٢١٥)، وعبدالحي الكتاني في فهرس الفهارس والأثبات (٤٠١، ٤٠٦)، وطبعته مكتبة نهضة مصر بالقاهرة. بتحقيق علي بن محمد البجاوي.

٧- معرفة التابعين. لأبي المطرف؛ عبدالرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس القرطبي (ت ٤٠٢ هـ). ذكره الذهبي في التذكرة (١٠٦١/٣)[1].

ثانياً: كتب التواريخ الشاملة:

يعد علم التواريخ ومعرفة الرجال من أهم علوم الحديث التي لا يستغني عنها طلاب الحديث فضلا عن أئمته وعلمائه.

وذلك لكونه به تعرف أحوال الرواة، ومنزلتهم من الثقة أو عدمها.

---

(١) وذكر الذهبي أنه في مائة وخمسين جزءاً .

وقد أولى علماء الحديث في القديم والحديث علم التاريخ بمختلف أنواعه عنايتهم التامة، فتفننوا في تصنيفه وتنويعه.

وقد كان لمحدثي القرن الخامس نصيب وافر من تلك العناية، فتفننوا في التصنيف فيه على أنواع كثيرة منها: التواريخ الشاملة، ومما ألفه محدثو القرن الخامس من ذلك:

١- تاريخ السنين. لأبي يعقوب؛ إسحاق بن إبراهيم بن محمد السرخسي الهروي القراب (ت: ٤٢٩ هـ). ذكره الذهبي في التذكرة (١١٠١/٣)[1].

٢- جمل تاريخ الإسلام. للحافظ الثبت الإمام القدوة أبي عبدالله؛ محمد بن أبي نصر فتوح بن عبدالله بن فتوح بن حميد الحميدي الأندلسي الميورقي (ت: ٤٨٨ هـ). ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ (١٢١٩/٤).

٣- الوفيات. لمحدث أصبهان أبي القاسم؛ عبدالرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة العبدي الأصبهاني (ت: ٤٧٠ هـ). ذكره الكتاني في الرسالة (٣١).

٤- ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم. لمحدث دمشق ومفتيها الحافظ أبي محمد؛ عبدالعزيز بن أحمد بن علي التميمي الدمشقي الكتاني الصوفي (ت: ٤٦٦). طبعته دار العاصمة بالرياض. بتحقيق د. عبدالله بن أحمد الحمد. عام ١٤٠٩ هـ.

٥- الحافظ الثبت العلامة أبو بكر؛ أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني (ت:

---

(١) ذكر الذهبي أنه صنفه في وفيات أهل العلم من أيام النبي ﷺ إلى سنة موته وهي سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

٤١٠ هـ). ذكر الكتاني في الرسالة (٢٦) أن له مصنفا في التاريخ.

٦- الحافظ المحدث أبو الفضل؛ أحمد بن علي بن عمر البيكندي البخاري (ت: ٤٠٤ هـ)[١]. ذكره الذهبي في التذكرة (١٠٣٦/٣)، وأنه وقف له على تأليف في أسماء الرجال.

٧- مزكي الأخبار. للحافظ الكبير إمام المحدِّثين الحاكم أبي عبدالله؛ محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه النيسابوري المعروف بابن البيع (ت:٤٠٥هـ).

٨- الإرشاد في معرفة المحدِّثين. للحافظ أبي يعلى؛ الخليل بن عبدالله الخليلي القزويني (ت: ٤٤٦ هـ)[٢]. ذكره الذهبي في التذكرة (١١٢٣/٣)، والحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (٦٩٣)، وابن جابر في برنامجه (ص: ٢٥٧)، وطبعته مكتبة الرشد بالرياض. بتحقيق دمحمد بن سعيد ابن عمر. عام ١٤٠٩ هـ.

٩- الطبقات. لأبي الفضل؛ علي بن الحسين الهمذاني المشهور بالفلكي[٣]. ذكره الذهبي في التذكرة (١١٢٥/٣) [٤].

١٠- حلية الأولياء. للحافظ أبي نعيم؛ أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني (ت: ٤٣٠ هـ). ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٦٧٤/١٥)[٥]، والذهبي في التذكرة (١٠٩٤/٣)، والحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (٢٨٠)،

---

(١) له ترجمة في : السير (٢٠٠/١٧) ، والشذرات (١٧٢/٣) .

(٢) له ترجمة في : السير (٦٦٦/١٧) ، والشذرات (٢٧٤/٣) .

(٣) قال الذهبي : كان جده محتشما بارعا في علم الفلك والحساب ولذا قيل له : الفلكي .

(٤) ذكر الذهبي أنه في الرجال ، وأنه جاء في ألف جزء .

(٥) وقال : في مجلدات كثيرة ، دلت على اتساع روايته ، وكثرة مشايخه ، وقوة اطلاعه على مخارج الأحاديث وتشعب طرقها .

وصورته دار الريان بمصر. عام ١٤٠٧ هـ عن طبعة المكتبة السلفية.

١١- السابق واللاحق. للحافظ الكبير أبي بكر؛ أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، الخطيب البغدادي (ت:٤٦٣). ذكره الذهبي في التذكرة (١١٣٩/٣، ١١٤٠)، والحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (٥٧٢)، وعبدالحي الكتاني في فهرس الفهارس والأثبات (٦٣٤)، وطبعته دار طيبة بالرياض. بتحقيق د.محمد بن مطر الزهراني. عام ١٤٠٢ هـ.

١٢- الإنباه عن قبائل الرواة. للإمام الحافظ؛ حافظ المغرب أبي عمر؛ يوسف ابن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ). ذكره الذهبي في التذكرة (١١٢٩/٣)، وطبعته دار الكتاب العربي ببيروت، بتحقيق إبراهيم الأبياري. عام ١٤٠٥ هـ.

١٣- كتاب القصد والأمم في أنساب العرب والعجم. للإمام أبي عمر بن عبدالبر أيضاً. ذكره الذهبي في التذكرة (١١٢٩/٣)، وطبع بتحقيق إبراهيم الأبياري.

ثالثاً: كتب تواريخ البلدان:

وهي المصنفات التي اعتنت بذكر وبيان أحوال محدثي وحفاظ بلد معين، ومما صنفه محدّثو القرن الخامس في ذلك:

١- تاريخ بخارى. للحافظ العالم محدث ما وراء النهر أبي عبدالله؛ محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان البخاري المعروف بغنجار (ت:٤١٢هـ)[١].

---

(١) له ترجمة في : السير (٣٠٤/١٧) ، والوافي بالوفيات (٦٠/٢) .

ذكـره الـذهبي في التـذكرة (١٠٥٢/٣)، والحـافظ ابـن حجـر في المعجـم (٧٢٥)، والروداني في صلة الخلف (١٦٢).

٢- الذيل على تاريخ بخارى للغنجار. للحافظ أبي حامد؛ أحمد بن محمد بن ماما الأصبهاني (ت: ٤٣٦)[1]. ذكره الذهبي في التذكرة (١١١٨/٣).

٣- تاريخ بغداد. للحافظ الكبير أبي بكر؛ أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهـدي، الخطيـب البغـدادي (ت:٤٦٣). ذكـره الـذهبي في التـذكرة (١١٣٩/٣، ١١٤٠)، والحافظ ابن حجر في المعجم (٧٢٠)، وعبدالحي الكتاني في فهرس الفهارس والأثبات (٤٤٠، ٨١٩)، وطبعته دار الكتاب العربي ببيروت.

٤- تاريخ أصبهان. للحافظ أبي نعيم؛ أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني (ت: ٤٣٠ هـ). ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٦٧٥/١٥) والذهبي في التذكرة (١٠٩٧/٣)، والحافظ ابن حجر في المعجم (٧٢٩)، وطبعته الدار العلمية بالهند. عام ١٤٠٥ هـ.

٥- تاريخ سمرقند. لأبي سعد؛ عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن عبدالله بن إدريس الإدريسي الأستراباذي (ت:٤٠٥هـ)[2]. ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٥٥٩/١٥)، والذهبي في التذكرة (١٠٦٢/٣).

٦- تـاريخ أسـتراباذ. لأبي سـعد الإدريسـي أيضـاً. ذكـره الـذهبي في التـذكرة (١٠٦٢/٣).

---

(١) له ترجمة في : السير (٥٨٠/١٧) ، والوافي (٣٦١/٧) .

(٢) له ترجمة في : البداية والنهاية (٥٥٩/١٥) ، والسير (٢٢٦/١٧) .

٧- تاريخ الأندلس. للحافظ الثبت الإمام القدوة أبي عبدالله؛ محمد بن أبي نصر فتوح بن عبدالله بن فتوح بن حميد الحميدي الأندلسي الميورقي (ت: ٤٨٨ هـ). ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ (١٢١٩/٤).

٨- تاريخ شيراز. للحافظ المفيد الجوال أبي القاسم؛ هبة الله بن عبدالوارث ابن علي الشيرازي (ت:٤٨٥، وقيل:٤٨٦هـ)[1]. ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ (١٢١٥/٤).

٩- تاريخ نيسابور. للحافظ الكبير إمام المحدِّثين الحاكم أبي عبدالله؛ محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه النيسابوري المعروف بابن البيع (ت:٤٠٥هـ). ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم (٧٢٤)، وسزكين في تاريخ التراث (٤٥٦/١/١).

١٠- كتاب تاريخ نسف. للحافظ العلامة أبي العباس؛ جعفر بن محمد المستغفري النسفي (ت:٤٣٢هـ). ذكره الذهبي في التذكرة (١١٠٢/٣).

١١- كتاب تاريخ كش. للحافظ المستغفري أيضاً. ذكره الذهبي في التذكرة (١١٠٢/٣).

١٢- وفيات المصريين. للحافظ الإمام المتفنن محدِّث مصر أبي إسحاق؛ إبراهيم بن سعيد بن عبدالله النعماني الحبال المصري (ت: ٤٨٢هـ). طبعته دار العاصمة بالرياض. بتحقيق/محمود بن محمد الحداد. عام ١٤٠٨هـ.

١٣- تاريخ علماء أهل مصر. لأبي القاسم؛ يحيى بن علي بن محمد بن إبراهيم

---

(١) له ترجمة في : السير (١٧/١٩) ، والشذرات (٣٧٩/٣) .

الحضـرمي المصـري المعـروف بـابن الطحـان (ت:٤١٦هـ)[1]. طبعتـه دار العاصمة بالرياض. بتحقيق محمود بن محمد الحداد.عام ١٤٠٨هـ.

رابعاً: كتب السؤالات:

ويقصد بها المصنفات المشتملة على أسئلة وأجوبة عن أحوال الرواة ألقيت على إمام من الأئمة فدونت إجاباته فيها، ومن مصنفات محدثي القرن الخامس في ذلك:

١- سؤالات الحافظ الفقيه الرحال أبي سعيد؛ مسعود بن ناصر بن عبدالله بن أحمد السجزي (ت:٤٧٧هـ)[2] لأبي عبدالله الحاكم. ذكره الذهبي في التذكرة (١١١٨/٣)، والحافظ في المعجم المفهرس (٦٩٥)، وطبعته دار الغرب الإسلامي ببيروت. بتحقيق د/موفق بن عبدالله بن عبدالقادر. عام ١٤٠٨هـ.

٢- سؤالات أبي عبدالله الحاكم النيسابوري، للدارقطني وأجوبته في أسامي مشايخ من أهل العراق. ذكره سزكين في تاريخ التراث (٤٥٧/١/١)، وأشار إلى مخطوطه، وطبعته مكتبة المعارف بالرياض بتحقيق د/موفق بن عبدالله بن عبدالقادر. عام ١٤٠٤ هـ.

٣- سؤالات أبي بكر البرقاني وجوابات الدارقطني. للحافظ أبي بكر؛ أحمد ابن محمد بن أحمد الخوارزمي البرقاني (ت: ٤٢٥ هـ). ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (٥٨٧)، وسزكين في تاريخ التراث (٤٧٤/١/١)، وطبع

---

(١) انظر : كشف الظنون (٣٠٤) ، ومعجم المؤلفين (٢١٣/١٣) .

(٢) له ترجمة في : المنتظم (١٣/٩) ، والسير (٥٣٢/١٨) .

في باكستان بتحقيق د. عبدالرحيم بن محمد القشقري. عام ١٤٠٤ هـ.

خامساً: كتب التراجم الخاصة برجال كتب معينة:

وهي المصنفات التي اعتنت ببيان أحوال رواة كتب معينة، ومما صنفه محدّثو القرن الخامس في ذلك:

١- التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح. للحافظ العلامة ذي الفنون أبي الوليد؛ سليمان بن خلف بن سعيد بن أيوب الباجي القرطبي الذهبي (ت: ٤٧٤ هـ). ذكره القاضي عياض في الغنية (١٣٥، ١٨٤)، وابن كثير في البداية والنهاية (٨٠/١٦)، والذهبي في التذكرة (١١٨٠/٣)، وسزكين في تاريخ التراث (٢٥٢/١/١)، وطبعته دار اللواء بالرياض. بتحقيق دأبو لبابة حسين. عام ١٤٠٦ هـ.

٢- الإمام الحافظ أبو القاسم؛ هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي (ت: ٤١٨ هـ) [١]. ذكر الذهبي في التذكرة (١٠٨٣/٣) أن له كتابا في رجال الصحيحين.

٣- رجال صحيح الإمام مسلم. للحافظ أبي بكر؛ أحمد بن علي بن محمد ابن منجويه اليزدي الأصبهاني (ت:٤٢٨هـ). ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (٦٩٧)، والروداني في الصلة (٢٤٩)، وسزكين في تاريخ التراث (٢٧٢/١/١)، وطبعته دار المعرفة ببيروت. بتحقيق عبدالله الليثي. عام ١٤٠٧ هـ.

٤- التعريف برجال الموطأ. للحافظ أبي عبدالله؛ محمد بن يحيى بن أحمد يعرف

---

(١) له ترجمة في : تاريخ بغداد (٧٠/١٤) ، والسير (٤١٩/١٧) .

بابن الحذاء التميمي البصري (ت: ٤١٠ هـ)[١]. ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم (١٧٦٣)، والكتاني في الرسالة (٢٠٩)[٢]، وعمر رضا كحالة في معجم المؤلفين (٩٩/١٢).

٥- كتاب من روى عن الشافعي. للحافظ أبي القاسم؛ تمام بن محمد بن عبدالله بن جعفر الرازي ثم الدمشقي (ت:٤١٤). ذكره سزكين في تاريخ التراث (٤٦٨/١/١).

٦- تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم. للحافظ الكبير إمام المحدِّثين الحاكم أبي عبدالله؛ محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه النيسابوري المعروف بابن البيع (ت:٤٠٥ هـ). ذكره سزكين في تاريخ التراث(٢٧٤/١/١).

٧- أجوبة الحاكم النيسابوري على منصرفه من بغداد عن أسئلة أهل الحديث عن جماعة من الخراسانيين لم يقفوا على محلهم من الجرح والتعديل. ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (٦٩٤)، وسزكين في تاريخ التراث (٤٥٧/١/١)- وأشار إلى مخطوطه - وطبعته دار الغرب الإسلامي ببيروت. بتحقيق د.موفق بن عبدالله بن عبدالقادر. عام١٤٠٨هـ.

٨- الرواة عن مالك. للحافظ الكبير أبي بكر؛ أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، الخطيب البغدادي (ت:٤٦٣). ذكره الذهبي في التذكرة (١١٣٩/٣، ١١٤٠)، والحافظ ابن حجر في المعجم (٦٨٧)، والكتاني في الرسالة (١١٣).

---

(١) له ترجمة في : السير (٤٤٤/١٧) ، والشذرات (٢٠٦/٣) .

(٢) وذكر أنه في أربعة أسفار .

سادساً: كتب الضعفاء خاصة:

ومما صنفه محدّثو القرن الخامس في ذلك:

١- كتاب الضعفاء. للحافظ أبي نعيم؛ أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ). طبعته دار الثقافة بالمغرب. بتحقيق د.فاروق حمادة. عام١٤٠٥هـ.

سابعاً: كتب الأسماء والكنى والألقاب:

وهي المصنفات التي اعتنت بذكر أسماء رواة الحديث وكناهم، وألقابهم التي اشتهروا بها.

ومما ألفه محدّثو القرن الخامس في ذلك:

١- الأسماء والكنى. للحافظ أبي أحمد؛ محمد بن عمر بن أحمد بن إسحاق (كان حيا سنة ٤١٣ هـ). ذكره سزكين في تاريخ التراث (١/١/٤٦٦)، وأشار إلى مخطوطه.

٢- كتاب الكنى والألقاب. للحافظ الكبير إمام المحدِّثين الحاكم أبي عبدالله؛ محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥ هـ). ذكره الكتاني في الرسالة (١٢٠).

٣- كتاب الاستغناء في معرفة الكنى. للإمام الحافظ؛ حافظ المغرب أبي عمر؛ يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري القرطبي (ت:٤٦٣هـ). ذكره الذهبي في التذكرة (٣/١١٢٩)، والكتاني في الرسالة (١٢١).

٤- من عرف من الصحابة بالكنية ولم يوقف له على اسم أو اختلف فيه.

٥- أسماء المعروفين بالكنية من التابعين ومن بعدهم. كلاهما للحافظ الإمام أبي عمر؛ يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري القرطبي أيضاً.

٦- كتاب الألقاب والكنى. لأبي بكر؛ أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد الفارسي الشيرازي (ت: ٤٠٧ هـ)[١]. ذكره الذهبي في التذكرة (١٠٦٦/٣)، والكتاني في الرسالة (١٢٠)، وسزكين في تاريخ التراث (٤٦٣/١/١)، وأشار إلى مخطوطه.

٧- منتهى الكمال في معرفة ألقاب الرجال. لأبي الفضل؛ علي بن الحسين الهمذاني المشهور بالفلكي. ذكره الكتاني في الرسالة (١٢١).

٨- فتح الباب في الكنى والألقاب. لمحدث أصبهان أبي القاسم؛ عبدالرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة العبدي الأصبهاني (ت:٤٧٠هـ). ذكره الكتاني في الرسالة (١٢١)[٢].

ثامناً: من وافقت كنيته اسم أبيه:

وهي الكتب التي اعتنت بتمييز الرواة الذين وافقت كناهم أسماء آبائهم، ومما ألفه محدّثو القرن الخامس في ذلك:

١- من وافقت كنيته اسم أبيه. للحافظ الكبير أبي بكر؛ أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، الخطيب البغدادي (ت:٤٦٣هـ). ذكره الذهبي في التذكرة (١١٣٩/٣، ١١٤٠).

تاسعاً: المؤتلف والمختلف، والمشتبه:

وهي المصنفات التي اعتنت بتمييز ما يتفق في الخط دون اللفظ[٣] من أسماء

---

(١) له ترجمة في : السير (٢٤٢/١٧) ، والشذرات (١٨٤/٣ ، ١٩٠) .

(٢) وانظر مقدمة د.عبدالرحيم القشقري في تحقيقه لكتاب الكنى والأسماء ، للإمام مسلم (١٤/١) .

(٣) انظر : تدريب الراوي (٢٩٧/٢) ، وفتح المغيث (٢١٣/٣) .

الرواة.

ومما صنفه محدّثو القرن الخامس في ذلك:

١- المؤتلف والمختلف. لأبي الوليد؛ عبدالله بن محمد بن يوسف بن نصر بن الفرضي القرطبي (ت: ٤٠٣هـ)[1]. ذكره الحميدي في جذوة المقتبس (٥٣٨)، وابن كثير في البداية والنهاية (٥٥١/١٥)، والذهبي في التذكرة(١٠٧٧/٣).

٢- المؤتلف والمختلف. للحافظ أبي سعيد؛ أحمد بن محمد بن أحمد الهروي الماليني الصوفي (ت: ٤١١ هـ). ذكره السخاوي في فتح المغيث (٢١٤/٣)، والحافظ ابن حجر في تبصير المنتبه (١٥١٢/٤)، والكتاني في الرسالة (١٠٣).

٣- مشتبه النسبة: لأبي الوليد بن الفرضي القرطبي أيضاً. ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٥٥١/١٥)، والذهبي في التذكرة (١٠٧٧/٣)، وابن خلكان في وفيات الأعيان (١٠٥/٣).

٤- مشتبه النسبة. للحافظ المتقن النسابة أبي محمد؛ عبدالغني بن سعيد بن علي الأزدي المصري (ت: ٤٠٩ هـ). ذكره الرافعي في التدوين (٣٤٣/١)، والقاضي عياض في الغنية (١٣٤)، والحافظ ابن حجر في الإصابة (٧٣/٢)، وابن خير في فهرسته (ص:٢١٧) والكتاني في الرسالة (٨٧)، وسزكين في تاريخ التراث (٤٦٠/١/١)، وأشار إلى مخطوطاته، ونشره محمد الجعفري الزيتي في الهند سنة ١٣٣٢ هـ مع المؤتلف.

---

(١) له ترجمة في : جذوة المقتبس (٥٣٨) ، والبداية والنهاية (٥٥١/١٥) .

٥- الإكمال في رفع عارض الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب. لأبي نصر؛ علي بن هبة الله بن جعفر المعروف بالأمير ابن مأكولا (ت:٤٧٥هـ)[1]. ذكره القاضي عياض في الغنية (٦٩)، وابن خير في فهرسته (ص: ٢١٩) وابن كثير في البداية والنهاية (٨٤/١٦)[2]، وعبدالحي الكتاني في فهرس الفهارس والأثبات (٢٩٣)، وطبعه محمد أمين دمج ببيروت. بتصحيح العلامة عبدالرحمن بن يحيى المعلمي.

٦- تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام. لابن مأكولا أيضاً. ذكره الذهبي في السير (٥٦٩/١٨)، وابن خلكان في وفيات الأعيان (٣٠٥/٣)، وطبعته دار الكتب العلمية ببيروت. بتحقيق سيد كسروي حسن. عام ١٤١٠ هـ.

٧- المؤتنف لتكملة المؤتلف والمختلف للدارقطني. للحافظ الكبير أبي بكر؛ أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣). ذكره القاضي عياض في الغنية (٧٧)، وابن كثير في البداية (٨٤/١٦)، والذهبي في التذكرة (١١٣٩/٣، ١١٤٠)، وابن خلكان في وفيات الأعيان (٣٠٥/٣).

٨- المؤتلف والمختلف. للحافظ المتقن النسابة أبي محمد؛ عبدالغني بن سعيد ابن علي الأزدي المصري (ت:٤٠٩هـ). ذكره الرافعي في التدوين

(١) له ترجمة في : البداية والنهاية (٨٣/١٦) ، والسير (٥٦٩/١٨) .

(٢) وقال : وهو في غاية الإفادة ورفع الالتباس ، والضبط ، ولم يوضع مثله ، ولا يحتاج هذا الأمير بعده إلى ذكر فضيلة أخرى ، ففيه دلالة على كثرة اطلاعه وضبطه وتحريره وإتقانه .

(٣٤٣/١)، والقاضـي عيـاض في الغنيـة (١٣٤)، والـذهبي في التـذكرة (١٠٤٩/٣)، وابن نقطة في التقييد (١٣٥/٢)، وابن خلكان في الوفيات (٢٢٣/٣)، والسـيوطي في حسـن المحاضـرة (١٦٥/١)، وابـن خـير في فهرسته (ص: ٢١٦)، وابن العماد في الشذرات (١٨٨/٣)، وسزكين في تاريخ التراث (٤٦٠/١/١)، وأشار إلى مخطوطاته، ونشره محمد الجعفري الزيتي في الهند سنة ١٣٣٢ هـ مع مشتبه النسبة.

٩- الزيادات في كتاب المؤتلف والمختلف لعبدالغني. للحافظ العلامة أبي العباس؛ جعفر بن محمد المستغفري النسفي (ت:٤٣٢هـ). ذكره السخاوي في فتح المغيث (٢١٤/٣)، وسزكين في تاريخ التراث(٤٦٠/١/١).

١٠- المؤتلف والمختلف. للحافظ الكبير أبي بكر؛ أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣). ذكره الذهبي في التذكرة (١١٣٩/٣، ١١٤٠).

١١- المؤتلف والمختلف. لأبي القاسم؛ يحيى بن علي بن محمد بن إبراهيم الحضرمي المصري المعروف بابن الطحان (ت: ٤١٦هـ). ذكره ابن مأكولا في الإكمال (٩/١، ٣٣٨)، وابن خير في فهرسته (ص٢١٨).

١٢- المؤتلف والمختلف في الأسماء. لأبي حامد؛ أحمد بن محمد بن ماما المامـاني الأصـبهاني (ت: ٤٣٦ هـ). ذكـره السـمعاني في الأنسـاب (٥٨/١٢).

١٣- المؤتلف والمختلف. لأبي نصر؛ عبيدالله بن سعيد بن حاتم الوائلي

السجزي (ت: ٤٤٤ هـ)[1]. ذكره ابن ناصر الدين في التوضيح (٢/٢٥٦، ٣٣٠).

١٤- المؤتلف والمختلف. للحافظ أبي محمد؛ عبدالله بن الحسن الطبسي (ت: ٤٤٩ هـ)[2]. ذكره ابن الصلاح في صيانة صحيح مسلم (ص: ١٨٣).

١٥- تهذيب المؤتلف والمختلف لمحمد بن حبيب. لأبي عبيد؛ عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت:٤٨٧ هـ). ذكره ابن خير في فهرسته (ص: ٢١٩).

١٦- تهذيب كتاب المؤتلف والمختلف في أسماء القبائل. لأبي الوليد؛ هشام ابن أحمد بن هشام الكناني الوقشي (ت: ٤٨٩ هـ). ذكره ابن خير في فهرسته (ص: ٢١٩).

١٧- التنبيهات على أوهام الدارقطني في المؤتلف والمختلف. لأبي الوليد الوقشي أيضاً. ذكره ياقوت في معجم البلدان (٥/٣٨١).

١٨- المعجم في المشتبه. لأبي محمد؛ عبدالله بن يوسف القاضي الجرجاني (ت: ٤٨٩ هـ). ذكره ابن ناصر الدين في الإعلام (ص: ١٢٥).

عاشراً: كتب المهمل:

١- المكمل في بيان المهمل. للحافظ الكبير أبي بكر؛ أحمد بن علي بن ثابت ابن أحمد بن مهدي، الخطيب البغدادي (ت:٤٦٣). ذكره الذهبي في التذكرة (٣/١١٣٩، ١١٤٠)، والحافظ ابن حجر في المعجم (٥٦٨).

---

(١) له ترجمة في : السير (١٧/٦٥٤) ، وتبصير المنتبه (٢/٧٢٧) .

(٢) له ترجمة في المنتظم (٩/١٢٥) .

٢- تقييد المهمل وتمييز المشكل. للحافظ الإمام الثبت محدث الأندلس أبي علي؛ الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الجياني(ت:٤٩٨هـ)[١]. ذكره القاضي عياض في الغنية (١٣٨)، وابن كثير في البداية والنهاية (١٨٩/١٦)، والذهبي في تذكرة الحفاظ (١٢٣٣/٤)، والحافظ ابن حجر في المعجم (٧٠٢)، وعبدالحي الكتاني في فهرس الفهارس والأثبات (١٢٨)، وسزكين في تاريخ التراث (٢٥٤/١/١).

٣- غنية المقتبس في تمييز الملتبس. للحافظ الكبير أبي بكر؛ أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣ه). ذكره الذهبي في التذكرة (١١٣٩/٣، ١١٤٠).

الحادي عشر: كتب المتفق والمفترق:

وهي المصنفات التي اعتنت بتبيين ما اتفق خطا ولفظا من أسماء الرواة المختلفين، كأن يتفق جماعة من الرواة في أسمائهم وأسماء آبائهم، ونحو ذلك[٢].

ومما صنفه محدّثو القرن الخامس في ذلك:

١- المتفق والمفترق. للحافظ الكبير أبي بكر؛ أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد ابن مهدي، الخطيب البغدادي (ت:٤٦٣). ذكره الذهبي في التذكرة (١١٣٩/٣، ١١٤٠)، وعبدالحي الكتاني في فهرس الفهارس والأثبات (٣٣٦).

٢- تلخيص المتشابه. للحافظ الخطيب البغدادي أيضاً. ذكره الذهبي في التذكرة

---

(١) له ترجمة في : البداية والنهاية (١٨٩/١٦) ، والسير (١٤٨/١٩) .

(٢) انظر : المقنع في علوم الحديث (ص : ٦١٤) .

(١١٣٩/٣، ١١٤٠)، وطبعته دار طلاس بدمشق. بتحقيق سكينة الشهابي. عام ١٩٨٥ م.

٣- تالي تلخيص المتشابه. للحافظ الخطيب البغدادي أيضاً. ذكره الذهبي في التذكرة (١١٣٩/٣، ١١٤٠)، وطبعته دار الصميعي بالرياض. بتحقيق مشهور بن حسن سلمان، وأحمد الشقيرات.

٤- أيضاًح الإشكال في الرواة. للحافظ المتقن النسابة أبي محمد؛ عبدالغني بن سعيد بن علي الأزدي المصري (ت:٤٠٩ هـ). ذكره ابن حجر في التهذيب (٩٨/٣)، وابن خير في فهرسته (ص: ٢١٩)، وسزكين في تاريخ التراث (٤٦١/١/١)، وأشار إلى مخطوطه.

٥- المعجم في مشتبه أسامي المحدِّثين. للحافظ أبي الفضل؛ عبيدالله بن عبدالله ابن أحمد بن محمد بن يوسف الهروي (٤٠٥ هـ)[1]. ذكره ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر (٦٠٩)، والحافظ ابن حجر في التقريب (ص: ١٢٩)، والسخاوي في فتح المغيث (٢٧١/٣)، وسزكين في تاريخ التراث (٤٨٠/١/١)، وأشار إلى مخطوطه، وطبعته مكتبة الرشد بالرياض. بتحقيق نظر محمد الفاريابي. عام ١٤١١ هـ.

٦- موضح أوهام الجمع والتفريق. للحافظ الكبير أبي بكر؛ أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣). ذكره الذهبي في التذكرة (١١٣٩/٣، ١١٤٠)، وطبعته دار المعرفة ببيروت. بتحقيق دعبدالمعطي قلعجي. عام ١٤٠٧ هـ.

---

(١) انظر ترجمته في مقدمة المحقق لكتابه (ص : ٧ ـ ١٠) .

الثاني عشر: كتب المناقب:

وهي المصنفات التي أوردت فضائل ومناقب بعض العلماء والأئمة والحفاظ وقد كان لمحدثي القرن الخامس مساهمات في التصنيف في هذا الباب، ومما صنفوه في ذلك:

١- أخبار الرهبان ومواعظهم. للحافظ أبي القاسم؛ تمام بن محمد بن عبدالله ابن جعفر الرازي ثم الدمشقي (ت:٤١٤). ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم (٢٦٨)، وسزكين في تاريخ التراث (٤٦٨/١/١)، وحاجي خليفة في كشف الظنون (٢٧/١).

٢- أخبار مالك بن أنس. للحافظ أبي نصر؛ عبدالوهاب بن عبدالله بن عمران الجبان المري الشروطي الأذرعي (ت:٤٢٥هـ)[١]. ذكره سزكين في تاريخ التراث (٤٧٣/١/١)، وأشار إلى مخطوطه.

٣- كتاب فضائل مالك. للإمام العلامة الحافظ أبي ذر؛ عبد بن أحمد بن محمد بن عبدالله الهروي، الأنصاري، المالكي (ت: ٤٣٤هـ). ذكره الذهبي في التذكرة (١١٠٦/٣).

٤- مناقب الشافعي. للحافظ العلامة أبي بكر؛ أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت: ٤٥٨ هـ). ذكره الذهبي في التذكرة (١١٣٢/٣)، والحافظ ابن حجر في المعجم (٧٤٨)، والبغدادي في هدية العارفين (٧٨/١)، وهو مطبوع.

٥- فضائل الشافعي. للحافظ الكبير إمام المحدِّثين الحاكم أبي عبدالله؛ محمد

---

(١) له ترجمة في : السير (٤٦٨/١٧) ، والتذكرة (١٠٧٦/٣) .

ابن عبدالله بن محمد بن حمدويه النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥ هـ). ذكره الذهبي في التذكرة (١٠٤٣/٣).

٦- الاحتجاج بالشافعي. للحافظ الكبير أبي بكر؛ أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، الخطيب البغدادي (ت:٤٦٣). ذكره الذهبي في التذكرة (١١٣٩/٣، ١١٤٠)، وطبعته الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية بالرياض. بتحقيق خليل إبراهيم ملا خاطر. عام ١٤٠٠ هـ.

٧- مناقب أحمد. للحافظ أبي بكر البيهقي أيضاً. ذكره الذهبي في التذكرة (١١٣٢/٣).

٨- مناقب الشافعي. لأبي محمد؛ عبدالله بن يوسف القاضي الجرجاني (ت:٤٨٩هـ). ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ (١٢٢٧/٤).

٩- مناقب الإمام أحمد. للحافظ شيخ الإسلام، الإمام أبي إسماعيل، عبدالله بن محمد ابن علي الهروي الأنصاري (ت:٤٨١هـ). ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (٧٥٠)، والروداني في الصلة (٣٩٠).

المبحث الخامس: مصنفات المحدِّثين العامة.

والمقصود بها المصنفات التي لا تدخل في باب من الأبواب السابقة، وقد تكون من قبيل المعارف العامة والنوادر والملح.

ومما صنفه محدّثو القرن الخامس في ذلك:

١- كتاب فرحة المتعلم. لأبي المعالي؛ محمد بن محمد بن زيد الحسيني العلوي البغدادي (ت: ٤٧٦، وقيل: ٤٨٠ هـ)[١]. ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ (١٢١٢/٤).

٢- المتوارين. للحافظ المتقن النسابة أبي محمد؛ عبدالغني بن سعيد بن علي الأزدي المصري (ت: ٤٠٩ هـ). ذكره البغدادي في هدية العارفين (٥٨٩/١)، وسزكين في تاريخ التراث (٣٧٤/١/١)- وأشار إلى مخطوطه- وعمر رضا كحالة في معجم المؤلفين (٢٧٣/٥)، وطبعته دار القلم بدمشق. بتحقيق مشهور حسن سلمان. عام ١٤١٠ هـ.

٣- التطفيل. للحافظ الكبير أبي بكر؛ أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣). ذكره الذهبي في التذكرة (١١٣٩/٣، ١١٤٠)، وياقوت الحموي في معجم الأدباء (٢١/٤)، والحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (٤٣١)، والبغدادي في هدية العارفين (٧٩/٥)، وطبعته دار المدني بجدة. بتحقيق د.عبدالله بن عبدالرحيم عسيلان. عام ١٤٠٦ هـ.

٤- أخبار البخلاء. للحافظ الخطيب البغدادي أيضاً. ذكره الذهبي في التذكرة

---

(١) له ترجمة في : السير (٥٢٠/١٨) .

(١١٣٩/٣، ١١٤٠، ١٢١٠/٤)، والحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (٤٣٠).

٥- الفنون. للحافظ الكبير الخطيب البغدادي أيضاً. ذكره الذهبي في التذكرة (١١٣٩/٣، ١١٤٠).

٦- أخبار الثقلاء. للحافظ أبي نعيم؛ أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني (ت: ٤٣٠ هـ). ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (٤٢٨)، والروداني في الصلة (١١٠).

٧- الحيل. للحافظ الخطيب البغدادي أيضاً. ذكره الذهبي في التذكرة (١١٣٩/٣، ١١٤٠).

الخاتمة

بعد هذا العرض للحركة العلمية والتأليفية للسنة النبوية في القرن الخامس الهجري يمكن استخلاص النتائج الآتية:

أولاً: ازدهار الحركة العلمية في القرن الخامس الهجري وفي مجال السنة النبوية على وجه الخصوص، وأن من قلل شأن تلك الحركة العلمية وعدها في هذا القرن قاصرة على الجمع والتهذيب أو الترتيب لكتب السابقين؛ فإنه قد بخس أهل هذا القرن حقهم من الاجتهاد في ذلك.

ثانياً: رغم ما مرت به الأمة الإسلامية في هذا القرن من مراحل ضعف في الخلافة العباسية وتفرق الدولة إلى دويلات صغيرة إلا أن ذلك- وإن كان له أثرٌ لا يخفى- فإنه لم يُضعف همة العلماء في ذلك القرن في تحصيل علوم السنة النبوية ونشرها بين الطلاب تدريسا وتصنيفا.

ثالثاً: ظهر بوضوح ثراء هذا القرن من حيث التصنيف في السنة النبوية وعلومها؛ حيث ظهرت مصنفات كثيرة في أكثر أبواب السنة النبوية سواء كانت تأصيلا، أو تصحيحا وتعقبا، أو تكميلا.

رابعاً: تجلت بوضوح جهود الحافظ أبي بكر؛ أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي في التصنيف في كثير من علوم السنة النبوية؛ حتى صدق فيه قول من قال: كل من جاء بعد الخطيب عيال على كتبه.

خامساً: حفل هذا القرن أيضاً بحافظ المغرب أبي عمر بن عبدالبر النمري وهو بحق يمثل مدرسة للحديث في وقته في بلاد الغرب الإسلامي.

سادساً: أظهر البحث الحاجة الماسة إلى استقصاء جهود العلماء- في شتى المجالات وخاصة علوم الشريعة، وبالأخص علوم السنة النبوية- في القرون الماضية، وإبرازها على الحقيقة.

فهرس المصادر والمراجع

١- إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق. ليحيى بن شرف النووي. تحقيق عبدالباري فتح الله السلفي. ط/الأولى. عام ١٤٠٨ هـ. مكتبة الإيمان. المدينة المنورة.

٢- الإعلام بما وقع في مشتبه الذهبي من الأوهام. لمحمد بن عبدالله بن ناصر الدين الدمشقي. تحقيق عبدرب النبي محمد. ط/الأولى. عام ١٤٠٧ هـ. مكتبة العلوم والحكم. المدينة المنورة.

٣- البداية والنهاية. لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي. تحقيق د.عبدالله بن عبدالمحسن التركي. ط/الأولى. عام ١٤١٧ هـ. دار هجر. مصر.

٤- برنامج ابن جابر الوادي آشي. لمحمد بن جابر الوادي آشي التونسي. تحقيق د.محمد الحبيب الهيلة. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

٥- جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس. لعبدالله بن محمد بن أبي نصر الحميدي. تحقيق إبراهيم الأبياري. ط/الثانية. عام ١٤٠٣هـ. دار الكتاب المصري. القاهرة.

- تاريخ أصبهان = ذكر أخبار أصبهان.

٦- تاريخ بغداد. للحافظ أبي بكر؛ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي. دار الكتاب العربي. بيروت.

٧- تاريخ التراث العربي. للدكتور فؤاد سزكين. ١٤١١ هـ. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض.

٨- تاريخ جرجان. لحمزة بن يوسف السهمي. ط/الثالثة. عام ١٤٠١ هـ. عالم الكتب. بيروت.

٩- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه. لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني. ط/الثانية. عام ١٤٠٦ هـ. الدار العلمية. الهند.

١٠- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف. لأبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزي. تحقيق عبدالصمد شرف الدين. الدار القيمة. الهند.

١١- تذكرة الحفاظ. لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي. تصحيح العلامة يحيى المعلمي. تصوير دار الكتب العلمية عن الطبعة الهندية.

١٢- تقريب التهذيب. لأبي الفضل أحمد بن محمد بن علي بن حجر العسقلاني. تحقيق/محمد عوامة. ط/الثالثة. عام ١٤١١ هـ. دار الرشيد. سوريا.

- التقريب للنووي = إرشاد طلاب الحقائق.

١٣- تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير. لأبي الفرج؛ عبدالرحمن بن علي بن الجوزي. مكتبة الآداب. مصر.

١٤- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار. لمحمد بن إسماعيل الصنعاني. تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد. دار الفكر. بيروت.

١٥- توضيح المشتبه. لمحمد بن عبدالله بن ناصر الدين الدمشقي. تحقيق محمد نعيم العرقسوسي. ط/الأولى. عام ١٤١٤ هـ. مؤسسة الرسالة. بيروت.

١٦- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع. للحافظ أبي بكر؛ أحمد بن علي ابن ثابت الخطيب البغدادي. تحقيق د.محمود الطحان.عام ١٤٠٣ هـ. دار المعارف. الرياض.

١٧- جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس. لمحمد بن أبي نصر الحميدي. تحقيق إبراهيم الأبياري. ط/الثانية. عام ١٤٠٣هـ. دار الكتاب المصري.

القاهرة.
١٨- الحديث والمحدثون. لمحمد محمد أبو زهو. ط/الثانية. عام ١٤٠٤هـ. الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد. المملكة العربية السعودية.
١٩- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة. لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. ط/الأولى. عام ١٩٦٧م. عيسى الحلبي. القاهرة.
٢٠- ذكر أخبار أصبهان. لأبي نعيم؛ أحمد بن عبدالله الأصبهاني. ط/الثانية. عام ١٤٠٥هـ. الدار العلمية. الهند.
٢١- ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم. لأبي محمد؛ عبدالعزيز بن أحمد الكتاني. تحقيق د. عبدالله بن أحمد الحمد. ط/الأولى. عام ١٤٠٩ هـ. دار العاصمة. الرياض.
٢٢- ذيل ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم. لأبي محمد؛ هبة الله بن أحمد بن الأكفاني. تحقيق د. عبدالله بن أحمد الحمد. ط/الأولى. عام ١٤٠٩هـ. دار العاصمة. الرياض.
٢٣- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة. لمحمد بن جعفر الكتاني. ط/الرابعة. عام ١٤٠٦ هـ. دار البشائر الإسلامية. بيروت.
٢٤- السنة النبوية في القرن الرابع الهجري. للدكتور أحمد بن عبدالله الباتلي. مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية /العدد ١٨/عام ١٤١٨هـ.
٢٥- سير أعلام النبلاء. لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. تحقيق شعيب الأرنؤوط وجماعة. ط/الأولى. عام ١٤٠٩هـ. مؤسسة الرسالة. بيروت.

٢٦- شذرات الذهب في أخبار من ذهب. لابن العماد الحنبلي. دار إحياء التراث العربي. بيروت.
٢٧- صلة الخلف بموصول السلف. لمحمد بن سليمان الروداني. تحقيق محمد حجي. عام ١٤٠٨ ه. دار الغرب الإسلامي. بيروت.
٢٨- صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط. لعثمان بن موسى الكردي المشهور بابن الصلاح. تحقيق د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر. ط/الأولى. عام ١٤٠٤هـ. دار الغرب الإسلامي. بيروت.
٢٩- ظهر الإسلام. لأحمد أمين. مكتبة النهضة المصرية. القاهرة.
٣٠- الغنية. فهرست شيوخ القاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي. تحقيق ماهر زهير جرار. ط/الأولى. عام ١٤٠٢ هـ. دار الغرب الإسلامي. بيروت.
٣١- فتح الباري بشرح صحيح البخاري. لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني. تعليق سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز. ط/الثالثة. عام ١٤٠٧هـ. المكتبة السلفية. مصر.
٣٢- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث. لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي. تحقيق/علي حسين علي. ط/الأولى. عام ١٤٠٧هـ. الهند.
٣٣- فهرس الفهارس والأثبات. لعبدالحي بن عبدالكبير الكتاني. تحقيق د.إحسان عباس. ط/الثانية. عام ١٤٠٠هـ. دار الغرب الإسلامي. بيروت.
- فهرسة ابن خير = فهرسة ما رواه عن شيوخه.
٣٤- فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف. لأبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الإشبيلي. بعناية

فرنسشكة قدارة زيدين. ط/الثانية. عام ١٣٨٢هـ. مؤسسة الخانجي. القاهرة.
٣٥- فهرس المخطوطات والمصورات (الحديث الشريف). ١٤٠٥هـ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض.
- فهرس مخطوطات الظاهرية للألباني = المنتخب من مخطوطات الحديث.
٣٦- كتب المسلسلات عند المحدِّثين. للدكتور عبداللطيف بن محمد الجيلاني. عام ١٤٢٤هـ. نشر مكتبة الملك فهد الوطنية. الرياض.
٣٧- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. لمصطفى بن عبدالله الشهير بحاجي خليفة. أعادت نشره مكتبة المثنى ببيروت.
٣٨- لب اللباب في تحرير الأنساب. لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي. تحقيق محمد أحمد عبدالعزيز وأخيه. ط/الأولى. عام ١٤١١هـ. دار الكتب العلمية. بيروت.
٣٩- لسان الميزان. لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني. ط/الأولى. عام ١٣٢٩هـ. حيدر آباد. الهند.
٤٠- معجم الأدباء. لياقوت بن عبدالله الحموي. ط/الثالثة.
٤١- معجم البلدان. لياقوت بن عبدالله الحموي. تحقيق محمد عبدالرحمن المرعشلي. ط/الأولى. عام ١٤١٧هـ. دار إحياء التراث العربي. بيروت.
٤٢- المعجم المفهرس. لأبي الفضل أحمد بن محمد بن علي بن حجر العسقلاني. تحقيق محمد شكور المياديني. ط/الأولى. عام ١٤١٨هـ. مؤسسة الرسالة. بيروت.
٤٣- معجم المؤلفين. لعمر رضا كحالة. دار إحياء التراث العربي. بيروت.
٤٤- معرفة علوم الحديث. لأبي عمرو؛ عثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري.

تحقيق د. نور الدين عتر. عام ١٤٠١هـ. المكتبة العلمية. بيروت.
٤٥- المقنع في علوم الحديث. لسراج الدين عمر بن علي الأنصاري المشهور بابن الملقن. تحقيق عبدالله بن يوسف الجديع. ط/الأولى. عام ١٤١٣ هـ. دار فواز للنشر. الإحساء.
٤٦- المنتخب من مخطوطات الحديث. للشيخ محمد ناصر الدين الألباني. عام ١٣٩٠ هـ. نشر مجمع اللغة العربية. دمشق.
٤٧- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم. لأبي الفرج؛ عبدالرحمن بن علي بن الجوزي. ١٣٥٩ هـ. حيدر آباد.
٤٨- الموسوعة العربية الميسرة. بإشراف محمد شفيق غربال. ط ١٩٦٥م. مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر. القاهرة.
٤٩- ميزان الاعتدال في نقد الرجال. لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. تحقيق علي محمد البجاوي. دار المعرفة. بيروت.
٥٠- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. ليوسف بن تغري بردي الأتابكي. عام ١٩٢٩ م. وزارة الثقافة والإرشاد القومي. القاهرة.
٥١- هدية العارفين. لإسماعيل باشا البغدادي. طبع بتركيا سنة ١٩٥١ م. وأعادت نشره مكتبة المثنى ببيروت.
٥٢- الوافي بالوفيات. لخليل بن أيبك الصفدي. إشراف جمعية المستشرقين الألمانية. عام ١٣٨١هـ. بيروت.
٥٣- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. لأحمد بن محمد بن خلكان. عام ١٩٧٨م. بيروت.

فهرس الموضوعات